

استخدام استراتيجية مقترحة قائمة على التدريس الإيجابي  
من خلال منصة كاتب "Kateb" في تحصيل مادة الأحياء  
وتنمية مهارات إدارة المعرفة وفاعلية الذات لدى طالبات  
المرحلة الثانوية

إعداد

د/ شرين السيد إبراهيم محمد خليل  
أستاذ المناهج وطرق تدريس العلوم المساعد  
كلية التربية- جامعة المنصورة  
sherienelsaied@mans.edu.eg

## استخدام استراتيجية مقترحة قائمة على التدريس الإيجابي من خلال منصة كاتب "Kateb" في تحصيل مادة الأحياء وتنمية مهارات إدارة المعرفة وفاعلية الذات لدى طالبات المرحلة الثانوية

د/ شرين السيد إبراهيم محمد خليل \*

### المستخلص:

هدف البحث الحالي إلى تعرف استخدام استراتيجية مقترحة قائمة على التدريس الإيجابي من خلال منصة كاتب "Kateb" في تحصيل مادة الأحياء وتنمية مهارات إدارة المعرفة وفاعلية الذات لدى طالبات المرحلة الثانوية، وطُبق البحث على عينة من طالبات الصف الثالث الثانوي من مدرسة سمو الفيصل التعليمية بمحافظة الخفجي بالمملكة العربية السعودية، واشتملت على مجموعتين: مجموعة تجريبية بلغ عددها (٣٠) طالبة، ومجموعة ضابطة بلغ عددها (٣٠) طالبة في الفصل الدراسي الثالث للعام الدراسي (٢٠٢٢)، وقد تم إعداد مجموعة من المواد والأدوات البحثية؛ تمثلت في: إعداد دليل المعلمة، وكراسة نشاط الطالبة، واختبار تحصيلي، ومقياس مهارات إدارة المعرفة، ومقياس فاعلية الذات، وتم تطبيق أدوات البحث قبلًا على المجموعتين، ثم إجراء المعالجة، ثم تطبيق أدوات البحث بعدئذٍ، وأسفرت نتائج البحث عن وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية بالتطبيق القبلي والبعدي لأدوات البحث لصالح التطبيق البعدي، ووجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لأدوات البحث لصالح المجموعة التجريبية.

**الكلمات المفتاحية:** استراتيجية مقترحة- التدريس الإيجابي - منصة كاتب "Kateb" - التحصيل - مهارات إدارة المعرفة- فاعلية الذات.

\* أستاذ المناهج وطرق تدريس العلوم المساعد - كلية التربية - جامعة المنصورة

## Using a proposed strategy based on positive teaching through "Kateb" platform in the achievement of biology and the development of knowledge management skills and self-efficacy among secondary school students

Dr. Sherin Al Said Ebrahim Mohamed Khilil \*

### Abstract

The current research aims to identify a proposed strategy based on positive teaching by "Kateb" platform in the achievement of biology and the development of knowledge management skills and self-efficacy for secondary school students. It was applied to a sample of third-grade secondary school students from Smou Al-Faisal Educational School in Al-Khafji Governorate, Saudi Arabia, and it included two groups the number of each group was (30) students. A set of research materials and instruments have been prepared. The results showed that there is a statistically significant difference between the mean scores of the students of the experimental group, the research sample, in the pre and post application of the research instruments for the post application. Also, there is a statistically significant difference between the mean scores of the experimental group and the control group in the post application of the research instruments for the experimental group.

**Key words:** a proposed strategy - positive teaching, "Kateb" platform - achievement, knowledge management skills, self-efficacy.

\*Assistant Professor of Curriculum and Teaching Methods for Science- Faculty of Education - Damietta University.

## المقدمة:

يتميز العصر الحالي بثورة معلوماتية ساعدت في زيادة الكفاءة البشرية وتهيئة الأفراد للوصول للمعرفة بصورة مستقلة والتفاعل معها وتوظيفها لمواكبة العصر ومسايرة التطورات الهائلة ومواجهة التحديات التي تواجههم في شتى المجالات، حيث أن الهدف الأسمى للتربية هو إعداد أفراد على درجة عالية من الكفاءة ومبدعين قادرين على تطوير المجتمع ولديهم مرونة تساعد على تطوير أنفسهم ومواكبة مستجدات العصر.

وإذا نظرنا إلى طرق التعليم والتعلم فتجد أن المعلم ما زال متمسكاً بدوره المعتاد في الاهتمام بالجانب المعرفي دون إتاحة الفرصة للمتعلم للبحث والاستكشاف، وعليه فالمناهج الدراسية تركز على كم المعلومات والمعارف التي تعتمد على الحفظ دون ظهور مخرجات تعليمية تثير ذهن المتعلم وتحفز فكره، ومواكبة متطلبات العصر الحالي.

وتشير الجاسم (٢٠١٥، ١٩٣) إلى أن الأساليب التعليمية المعتادة لن تجدى نفعاً في مجالات المعرفة المتزايدة التي تنطوي عليها ثورة المعلومات، فتحصيل المعرفة وحدها لم تعد تجدي بل يجب من التوصل إلى مصادر المعلومات وتحويل المعرفة إلى صرح بناء شامخ في حياة الفرد، مما يتطلب تقديم خدمة تعليمية مميزة تساعد على تكوين نوعيات جديدة من المعلمين قادرين على تعليم حل المشكلات، ومهارات التفكير ومهارات البحث والاستكشاف الذاتي للمتعلمين مما يساعد على تحويلهم من مستهلكين للمعرفة إلى منتجين ومبدعين وناقدين قادرين على مواجهة المواقف الحياتية المختلفة.

ويوضح كل من الخليفة، ومطاوع (٢٠١٨، ١٦) أن استراتيجيات وطرق التدريس تعد من الأركان الرئيسية في تحقيق أهداف العملية التعليمية في المنظومة التعليمية، لهذا فقد ظهر العديد من أساليب واستراتيجيات التدريس التي تجعل دور المتعلم ركيزة أساسية في العملية التعليمية باستخدام تكنولوجيا التعليم وأساليب التدريس الحديثة، واستعمال النشاطات الذهنية والذاتية المختلفة، والتي تهدف لتشجيع الطالب على البحث والاكتشاف والتساؤل، فتجعله قادر على التفكير العلمي وتفعيل دوره لتحقيق الجودة الشاملة في مخرجات التعليم.

وفي هذا الصدد توضح العليان (٢٠١٩) أنه نتيجة للتطور البارز الذي تشهده مناهج العلوم يتطلب تطوير استراتيجيات وطرائق تدريسه لتتوافق مع متغيرات التقدم التكنولوجي والمعرفي، ينبغي توظيف استراتيجيات تدريسية تقوم على التعلم الإلكتروني لتوفير بيئة تعليمية تفاعلية للطلاب، بما يتفق مع حاجاته وتزيد ثقته بنفسه باعتباره أحد أهم محاور العملية التعليمية.

وهذا يتطلب استخدام التدريس الإيجابي الذي يعد أحد التطبيقات التربوية لعلم النفس الإيجابي الذي يقوم على تطوير العلاقات داخل المنظومة التعليمية، وذلك بهدف تحسين جودة المخرج التعليمي (الطالب)؛ فيهتم بدور الطالب في بناء فاعلية

الذات وقدرته على التعامل والتفاعل مع التطورات المعاصرة، وممارسة مهارات التعلم الذاتي، وإيجاد حلول للمشكلات الحياتية والتعليمية.

ويذكر كل من (Frank & Kevin 2006) أن التدريس الإيجابي يُعد أحد التطبيقات الفاعلة لعلم النفس الإيجابي الذي يزيد من فاعلية التعلم من خلال تقديم نهج تدريسي يقوم على الأساس المنطقي والاستراتيجيات الإيجابية والفاعلة، والإلتقان التعليمي الذي يحسن من القيمة التربوية للتعليم في إعداد أجيال قادرة على مواجهة تحديات المستقبل، وإيجاد ما يعرف بمتعة التعلم للطلاب والمعلم، فيهتم التدريس الإيجابي بالنهج السلوكي المتبع الخاص بالمعلم للإدارة الصفية الناجحة التي تقلل من حدوث المشكلات الصفية السلبية التي تسبب عزوف الطلاب عن التعلم، واستخدام الطرق الإيجابية التي تحقق تعلمًا سلوكيًا جديدًا، وأكثر تكيّفًا.

كما يشير ميلود وآخرون (٢٠١٦) من خلال بحث ميداني لتطبيقات علم النفس الإيجابي في البيئة التعليمية إلى أنه يحقق بيئة أكثر انفتاحًا، وأوسع استجابة لميول المعلم والمتعلم، وأوفر استثمارًا لقدراتهم وإمكاناتهم، كما أنها تكوّن بيئات آمنة ومرنة تعمل على زيادة من الكفاءات الذاتية، والإبداع، والتنظيم الذاتي، والمسئولية الاجتماعية، والقيادة الناجحة.

وقد أوصت دراسة Sieberer-Nagler (2016) بحتمية إلمام المعلم بالتدريس الإيجابي مما يساعد على إيجاد بيئة التعلم الإيجابية، فيكون له الأثر في تحفيز الطلاب على الدراسة والاهتمام بما يقدم لهم، ويكون سبب رئيسي في ارتباط الطلاب بالمدرسة والحرص على الحضور وعدم التغيب

ويضيف طوال (٢٠١٧) أن بيئات التعلم الإيجابية والمنتجة هي مفتاح التقدم الأكاديمي والاستقرار العاطفي، والاجتماعي للطلاب في المدرسة، غير أن هذه البيئات لا تُنتج من تلقاء نفسها فهناك العديد من المكونات التي تدخل في إيجاد بيئة تعليمية إيجابية للطلاب توفر بدورها مجالاً أوسع من الأمان والتفاعل الإيجابي، والمهارات الحياتية لديهم، وهو الأمر الذي يستحقه الطلاب جميعهم، حيث يتم الاهتمام بالجوانب الإيجابية للتعلم، فيكون الطالب أكثر تفاعلاً واندماجاً، وذلك لتأثير هذه البيئة وقدرتها في التحفيز الكلي للطلاب، فالمعلم هو القائد التربوي في الغرفة الصفية، وهو القادر على توفير هذه البيئة لطلابه.

وأوضحت يوسف (٢٠١٩، ٢٢٩) أنه يجب إعادة النظر إلى الطالب على أنه عضوًا فعالاً وإيجابيًا في هذا المجتمع، فالتدريس الإيجابي يعمل على الارتقاء بعقلية الطالب، ولا سيما في ظل النظام الجديد للتعليم الذي يقوم على المهارات الحقيقية، والشخصية المتوازنة التي تقوم على النقد والثقة بالنفس وتقبل الآخر وتنمية الهوية الشخصية والابتكار والابداع والتركيز على الأهداف بدلاً من التركيز على الحفظ؛ فالتدريس الإيجابي يساعد على تكوين ذاتية المتعلم " تعلم لتكون"، واكتساب المعرفة " تعلم لتعرف"، واحتياجات سوق العمل " تعلم لتعمل"، وتكوين عقلية مستنيرة تتقبل وجهات النظر الأخرى "تعلم للتعايش مع الآخر"،

فالتدريس الإيجابي لا يهدف إلى الحصول على الشهادات والدرجات المرتفعة، بقدر تكوين مفهوم الفخر لما أعلّم، وليس بما حصلت عليه من درجات.

كما أوصت دراسة كل من (Grecmanová, et al (2020 بأنه ينبغي لمعلم العلوم أن يقوم بتطوير بيئة التعلم لتكون بيئة تعليمية إيجابية، مما يزيد من اهتمام الطلاب واقبالهم على دراسة موضوعات العلوم، وأيضاً له تأثير إيجابي على اختيار مهنة الطلاب المستقبلية.

وفي ضوء ما سبق يمكن استنتاج أن التدريس الإيجابي يهتم بالطالب كمحور للعملية التعليمية التي يمكن من خلاله اقتراح استراتيجيات تركز على تنمية المهارات ومتمعة التعلم أكثر من الاهتمام بتحصيل الدرجات دون الاهتمام بتعميق المعرفة، وتماشياً مع المتغيرات المعاصرة والتحول الرقمي يمكن ربط استراتيجيات التدريس بالتطورات التكنولوجية.

حيث يؤكد كل من (Endedijk, Vermunt, & Breelmans (2014 على ضرورة قيام أصحاب القرار والتربويين والقائمين على المناهج الدراسية باتخاذ جميع ما يلزم من إجراءات لتطوير العملية التعليمية؛ وذلك لإحداث تغييرات شاملة مرغوبة في سلوك الطلاب بشكل متوازن وشامل، وتوجيه المعلمين وتدريبهم على توظيف استراتيجيات تدريس تتناسب مع التطور التكنولوجي في العصر الذي نعيشه، الأمر يجعل الطالب فرداً باحثاً عن المعلومة وليس مستقبلاً فقط، ومتفاعلاً في الموقف التعليمي، كما تؤكد كل من محمود ، ويوسف(٢٠٢١، ٣٠) ارتباط عملية التعلم باستراتيجيات تدريسية تساعد على تفعيل آليات التعلم عن بعد؛ مما يتيح التعلم في ظل أجواء من الخصوصية، والتنظيم والترتيب، والانفتاح الرقمي، والإبحار الإلكتروني، والاندماج مع العالم الخارجي، وإدارة المعرفة واقتصادها، وتحقيق الاستفادة الحقيقية من وراء التكنولوجيا، ومواجهة التحديات والأزمات، وتكوين الاتجاهات الإيجابية نحو استخدام التكنولوجيا في التعليم، وإثارة التفكير والتفاعل مع الأزمات الحياتية والدراسية، كما تساعد المعلم على تطوير مهاراته وإمكاناته التكنولوجية، ويزيد من عمليات التفاعل بينه وبين طلابه بصورة إلكترونية، وذلك من خلال التطبيقات الكثيرة والمتعددة من خلال التحول الرقمي.

وبناءً عليه فإن هناك اتجاهاً بضرورة توظيف التكنولوجيا في العملية التعليمية كأحدى المهارات التي يجب أن تتوافر لدى معلم القرن الحادي والعشرين، وهذا يتطلب من المعلم الناجح دمج التكنولوجيا وتوظيفها بصورة فعالة في تدريس المحتوى الدراسي والإفادة من التكنولوجيا الحديثة في نهوض الطلاب بالبحث والاستكشاف للمعلومات والمعارف ليكون طالباً منتجاً للمعرفة، لذلك يجب أن يمتلك المعلم للمهارات التقنية التي تساعد على تحقيق ذلك، ويتم هذا باستخدام المنصات التعليمية.

وتعتبر المنصات التعليمية بيئة تعليمية إلكترونية مرنة وسهلة الاستخدام تعمل على تعلم المتعلمين واندماجهم مع منظومة العملية التعليمية، بالإضافة إلى اكتساب

ثقافة التعليم الإلكتروني وذلك باستخدام شتى الوسائل التقنية التعليمية، كما أنها تساعد المتعلمين على دراسة المواد الدراسية في كل مكان وفي كل وقت وحين، كما تتيح التواصل المستمر للمعلم والمتعلم وفق استراتيجيات تدريسية. (المبحوح، ٢٠١٩، ٤٣)

وفي هذا الصدد فإن استخدام منصات التعلم الإلكتروني تشجع المتعلمين على المشاركة الإيجابية واكتساب الخبرات الجديدة والمهارات اللازمة والقدرة على التعلم والفهم والاستيعاب والتفكير السليم والتحليل الإبداع والتخيل والقدرة على التعامل مع متطلبات المستقبل، الأمر الذي يتطلب الإعداد والتخطيط المنظم من قبل المعلم، حيث يشير كل من (Rogers & Martin, 2017) أن توظيف منصات التعليم الإلكتروني في العملية التعليمية تساهم بشكل كبير في توفير بيئة تعليمية تعليمية محببة للطلاب، وجذبهم وتشويقهم للمحتوى التعليمي المقدم لهم. وتشير الهاجري (٢٠٢٠) إلى أنه هناك العديد من المنصات التعليمية ومن أشهرها: منصة المكتبة الرقمية، ومنصة إدومودو Edmodo، ومنصة الحصص الإلكترونية، ومنصة بنك المعرفة المصري ekb، ومنصة نظام المودل Moodle، ومنصة البلاك بورد Black board، ومنصة بوابة المستقبل، ومنصة الفصل الدراسي لجوجل Google Classroom.

وتعتبر منصتا مدرستي "Madrasati"، وكاتب "Kateb" من أشهر منصات التعلم الإلكتروني بالمملكة العربية السعودية في مختلف مراحل التعليم قبل الجامعي، ويعتبر توظيف هذه المنصات في العملية التعليمية لا يقلل من أهمية دور المعلم، فالمعلم في ظل استخدام منصات التعلم الإلكتروني يزيد من أهمية مسؤولياته ودوره، فهو يقوم بتهيئة الظروف المناسبة لتوفير البيئة التعليمية لكي تتناسب مع الطلاب وتوفير المصادر المتنوعة للمعلومات والمعارف، وأيضاً تشجيع الطلاب وتوجيههم إلى التعلم باستخدام التكنولوجيا، وتعتبر منصة كاتب "Kateb" إحدى المنصات الحديثة التي لم تلق - في حدود علم الباحثة - اهتماماً من قبل الباحثين في التدريس.

ومع تصريح وزير التعليم في السعودية عن آلية الجدول الزمني للدراسة في السعودية للعام الدراسي الجديد ١٤٤٣ هـ، والذي يشمل ثلاثة فصول دراسية، ومدة الدراسة للفصل الدراسي الواحد (١٣) أسبوعاً، بين كل فصل دراسي إجازة لمدة سبعة أيام، ويتم تطبيق نظام التعليم المزدوج بين الحضور الفعلي والافتراضي من خلال التعليم عن بعد، وهي طريقة حديثة للتعليم تشمل تطوير العملية التعليمية في المملكة العربية السعودية وفقاً لرؤية ٢٠٣٠، وتعتبر منصة كاتب "Kateb" إحدى المنصات التي يمكن استخدامها في إدارة التعلم بالمملكة العربية السعودية لما تتميز به بسهولة الاستخدام لكل من الطالب والمعلم، كما أنها تتميز بالمرونة في عرض المحتوى، وما يرتبط به من مهام وأنشطة واختبارات، بالإضافة إلى مساحة

المشاركة التي تتيح الاستفسارات، والتواصل بين المعلم والطلاب، والطلاب بعضهم البعض.

وتعد مناهج العلوم من المناهج التي تساهم في اكتساب الطلاب مهارات التفكير العليا كما تحفز حاجات الطلاب ورغباتهم في البحث والاكتشاف، وتسعى لتحقيق الفهم الأعمق للمعارف والحقائق التي تشتمل عليها تلك المناهج، ويشير عطا الله (٢٠١٠) إلى مناهج العلوم التي تشهد تقدماً كبيراً، لمواكبة العصر وتحدياته ومسايرة التطور العلمي، وقد اتجهت العديد من المجتمعات إلى الاهتمام بمناهج العلوم وتطوير محتواها، وتطوير الوسائل والأساليب والاستراتيجيات التي تقدم المحتوى التعليمي للعلوم من خلالها، وذلك انطلاقاً من دور هذه العلوم وأهميتها في تقدم المجتمعات وتطورها.

وتتكون العملية التعليمية من عدة عناصر مهمة: أولها هو المتعلم الذي يعد محور العملية التعليمية، ومن أهم النواتج التي تسعى لتحقيقها تنمية مهارات المتعلم المختلفة وتنمية مختلف الجوانب المعرفية والمهارية والوجدانية، ومن أهم أهداف تدريس مناهج العلوم بصفة عامة والأحياء بصفة خاصة إكساب المتعلمين مهارات التفكير المختلفة، وصقل مهاراتهم وتحفيزهم على البحث والاكتشاف والتفسير والتحليل والعمل على تهينتهم ليكونوا أفراداً مشاركين لهم دور فعّال في المجتمع، وهذا يتطلب أن ينمي لدى المتعلم مهارات إدارة المعرفة عند البحث والتنقيب عن المعلومات وطريقة التعامل معها بشكل يساعده على تحليلها ونقدها في ظل التطورات التكنولوجية وظهور مجتمع المعرفة الرقمية للحصول على المعرفة من مصادرها المختلفة.

وفي السياق نفسه، يوضح الشورى (٢٠١٩، ٤٤٢) بأن هناك علاقة واضحة بين إدارة المعرفة وتحسين المهارات التكنولوجية؛ فقد ازداد الطلب على إدارة المعرفة في ظل التطور المعلوماتي والاقتصادي؛ فنكمن قوى التكنولوجيا في إدارتها وكيفية توظيفها، وليس الامتلاك فحسب، فالتكنولوجيا فكر وأداء وحلول للمشكلات قبل أن تكون مجرد امتلاك معدات وإبهار مظهري؛ لذا يجب تقديم البرامج القادرة على المعايضة الحقيقية للتكنولوجيا في كافة المجالات.

ويؤكد كل من (Utecht & Keller, 2019) أن إدارة المعرفة ترتبط بالنظرية الاتصالية ارتباطاً وثيقاً في القدرة على سرعة التعلم وبقاء أثر التعلم، واستخدام محركات البحث في تنمية الثقافة التكنولوجية؛ فالإتصال يندمج مع عنصرى الزمان والمكان في الوصول إلى المعرفة الذكية، وتنوع المصادر لتشييد شبكة من المعلومات الجديدة.

وتعرف محجوب (٢٠٠٥، ٤٥) إدارة المعرفة بأنها إحدى التطورات الفكرية المعاصرة، فقد تعاضم دورها في تحقيق الميزة التنافسية Competition Miert في مجال منظمات الأعمال، وقد تبلور ذلك من خلال ظهور وظائف جديدة في الهياكل التنظيمية لبعض تلك المنظمات خاصة الكبرى منها، وتعكس هذه الوظائف

مسؤوليات إدارة المعرفة حيث يتميز مجتمع المعرفة بأن المورد الرئيس فيه هو المعرفة وليس رأس المال أو الخامات وغيرها من عناصر الإنتاج ، وتعرف إدارة المعرفة الناجحة بأنها عملية تجميع وابتكار المعرفة بكفاءة عالية وإدارة قاعدة المعرفة، وتفعيل المشاركة فيها حتى يسهل تطبيقها في المنظمة.

وفي مجال التعليم والتعلم يوضح الكبيسي (٢٠٠٥، ٨٣) أن إدارة المعرفة الناجحة تساهم في تنمية مهارات المتعلم وقدرته على التحكم والسيطرة على معارفه، فتمكنه من التخطيط لمعارفه ومعالجتها معالجة صحيحة كما انها تساهم في تنمية مهاراته وقدرته على التقويم المعرفي وتطوير الأفكار والتعديل المعرفي الصحيح، كما تجعله أكثر قدرة وتحكمًا في الاكتساب والمعالجة والتخزين والاسترجاع المعرفي، وكل ذلك ينعكس بدوره على التمكن الأكاديمي وتنمية قدرته على التفكير المتشعب.

كما تعرف السلامي (٢٠١٥، ٢) إدارة المعرفة من خلال منظور تعليمي بأنها عملية ديناميكية مستمرة تحتوى على مجموعة من الأنشطة والممارسات الهادفة التي يقوم بها المتعلم باستخدام تطبيقات الويب٢ في بيئة التعلم الشخصية والصادر التعليمية، وتتضمن مهارة البحث الدقيق عن المعرفة وتجميعها، وكذلك مهارة إنتاج المعرفة وتخزينها ونشرها، ومهارة تشارك المعرفة والتواصل الاجتماعي، ومهارة تأمل المعرفة، والتقويم الذاتي، كما يعرفها يونس (٢٠١٩) بأنها القدرة على استخدام آليات تكنولوجيا حديثة مع الأخذ في الاعتبار مراعاة الأساليب المعرفية؛ مما يعزز القدرة على الإفادة الحقيقية من المعرفة، وإدارتها في الاستخدام والتطبيق في مواقف جديدة.

وقد أكدت العديد من الدراسات السابقة أهمية تنمية مهارات إدارة المعرفة في المؤسسات التربوية بجميع عناصرها كدراسة (حمادة، إسماعيل، ٢٠١٤؛ عيسى، ٢٠١٤؛ شحاته، ٢٠١٨؛ Bolisani, 2019؛ Ferrero, et al., 2021؛ السليمان وآخرون، ٢٠٢٢؛ عبد الحميد، ٢٠٢٢) من أجل تنمية جيل يمتلك قدرات فكرية متطورة وتطوير ثقافة الابتكار لديهم، وقادرة على مواكبة التحول الرقمي والمشاركة بمعرفتهم، وتبادل الأفكار ووجهات النظر بينهم بطريقة منتظمة ومستمرة.

وبالنظر لمحتوى منهج الأحياء بالمرحلة الثانوية يتضح أنه قد يساعد المتعلمين على استخدام مهارات إدارة المعرفة للبحث والتنقيب عن المعلومات والمعارف المختلفة وهذا يتطلب تنمية فاعلية الذات لديهم باعتبارها أحد الجوانب الوجدانية المهمة في الشخصية الإنسانية والتي تؤدي دورًا مهمًا في تحديد السلوك وتوجيهه التوجيه الصحيح لما يرتبط بها من أبعاد مهمة مرتبطة بالثقة بالنفس وتحمل المسؤولية، الأمر الذي سيعكس تنميتها على شخصية المتعلم وأدائه.

ويشير كل من أبو فخر، وشعبان (٢٠١٣، ١١٣) إلى أن فاعلية الذات قاعدة أساسية مهمة لتوليد الدافعية للتعلم، فالذين يتمتعون بإحساس مرتفع الذات يرسمون

خططا ناجحة لمستقبلهم، وفي الوقت الذي يفشل في أداء المهمة الأشخاص ذوي فاعلية الذات المنخفضة، مما يؤكد أن لفاعلية الذات أثرًا إيجابيًا في الشعور بالثقة، والقدرة على حل المشكلات، وتجعلهم يعتقدون أن قدراتهم تزداد كلما تعلموا أكثر وأن الأخطاء جزء من عملية التعلم، مما سيعطى القدرة على تحقيق أهدافهم التعليمية بنجاح.

كما يوضح إبراهيم (٢٠١٧، ١١١) أن فاعلية الذات إحدى محددات التعلم المهمة، فهي ليست مجرد مشاعر عامة ولكنها تقييم من جانب الفرد لذاته عما يستطيع القيام به ومدى مثابرتة، ومقدار الجهد الذي يستطيع بذله، ومدى مرونته في التعامل مع المواقف الصعبة والمعقدة ومقدار عدم استلامه للناس ومقاومته للفشل حيث يبدأ إدراك الفرد لفاعليته الذاتية في مراحل مبكرة من حياته وتمتد عبر سنوات عمره.

ومن هنا بدأ الاهتمام في عملية التعلم بالتمركز حول الدور الإيجابي للمتعلم، وذلك نتيجة تغير النظرة لدور المتعلم في عملية التعلم، فقد تحول دوره من منلق للمعرفة إلى مشارك إيجابي متفاعل معها يقوم بإعادة صياغة وبناء وتنظيم معارفه الحالية للحصول على معارف جديدة، مما أدى إلى ظهور أساليب وطرق تدريسية تتناسب مع هذا التحول.

وفي السياق نفسه يمكن القول إن تصميم استراتيجيات وفق التدريس الإيجابي عن طريق استخدام منصة "Kateb" في تدريس مادة الأحياء لتنمية مهارات إدارة المعرفة؛ وفاعلية الذات لدى المتعلمين المرحلة الثانوية حيث يزيد التفاعل المستمر مع المواقف الصعبة والأحداث التي تحتاج من الطالب أن يكون لديه القدرة على تحمل المسؤولية ولديه البصيرة والمثابرة لما تواجهه من مشكلات وكيفية البحث عن إيجاد حل لها من أجل اتخاذ القرارات المناسبة، وهذا يأتي استجابة للتطور التكنولوجي؛ مما قد يبرهن على قدرة المتعلمين في جمع المعارف الخاصة بالأنشطة والمهام المكلفين بها وتقويمها وتنظيمها وترتيبها ومشاركتها، مع تحمل المسؤولية تجاهها وقدرتهم على إنجاز تلك المهام والأنشطة بفاعلية، وهذا ما حاول البحث الحالي إثباته.

### مشكلة البحث:

مع تزايد استخدام التقنيات الحديثة وتطورها السريع في عملية التعلم في ظل التقدم التكنولوجي والمعرفي الهائل الذي يشهده العصر الذي نعيشه، وحيث أصبحت العملية التعليمية لا تقتصر على نقل المعلومات والمعارف والمهارات من المعلم للطالب وحسب بل أصبح الدور الرئيسي للمعلم العمل على إيجاد استراتيجيات تدريسية تتمركز حول الطالب، وتقوم على التفاعل الإيجابي الفعال بين الطلاب وتقنيات التعليم الحديثة، وقد لاحظت الباحثة ومن خلال عملها مديرة مكتب التربية العملية بكلية التربية جامعة حفر الباطن ومن خلال متابعتها للمدارس قد لاحظت أن المعلمات يستخدمن طريقة المحاضرة الالكترونية خلال المنصات

التعليمية كمنصة مدرستي "Madrasati"، ومنصة كاتب "Kateb" التي يتم توفيرها بسهولة ويسر من خلال المدرسة أثناء جائحة كورونا والتي ما زالت يتم استخدامها بعد تقسيم الطلاب لعدد معين يحضر الحصة حضورياً بالمدرسة والعدد الآخر يحضر الحصة افتراضية، بالإضافة إلى توصيات الكثير من المؤتمرات الدولية مثل المؤتمر الدولي الأول لكلية التربية بجامعة سوهاج بعنوان "المعلم ومتطلبات العصر الرقمي: ممارسات وتحديات" في الفترة (٢٧-٢٨ نوفمبر ٢٠١٩) بالمركز الدولي للمؤتمرات بجامعة سوهاج، والمؤتمر التربوي الدولي الثاني بعنوان "التعليم عن بعد تفادياً لجائحة كورونا (٣٠ نوفمبر - ١ ديسمبر ٢٠٢٠)، والمؤتمر العلمي الدولي الثالث للجمعية المصرية للتنمية التكنولوجية في الفترة (٨-١١ أغسطس ٢٠٢١)، والمؤتمر العلمي الحادي عشر محلياً - التاسع دولياً للجمعية المصرية للكمبيوتر التعليمي في الفترة (٢٤-٢٨ يوليو ٢٠٢١) التي أكدت ضرورة استخدام المعلمين خاصة معلمي العلوم تطبيقات التعلم الإلكتروني وتوظيفها في العملية التعليمية.

وعلى هذا تحدد مشكلة البحث في استخدام المعلمين للمحاضرة الإلكترونية أثناء استخدام المنصات التعليمية ولم يضعوا في اعتبارهم مبادئ استراتيجية التدريس الإيجابي الذي يجعل المتعلم محور التعلم حيث يشارك ويتفاعل بجدية في العملية التعليمية، وفي ضوء ذلك تحددت مشكلة البحث الحالي في السؤال الرئيس التالي:

**كيف يمكن استخدام استراتيجية مقترحة قائمة على التدريس الإيجابي من خلال منصة كاتب "Kateb" بهدف تحصيل مادة الأحياء وتنمية مهارات إدارة المعرفة وفاعلية الذات لدى طالبات المرحلة الثانوية؟**

ويتفرع من هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

- ١- ما الاستراتيجية المقترحة القائمة على التدريس الإيجابي من خلال منصة كاتب "Kateb" في تدريس الأحياء؟
- ٢- ما فاعلية استخدام استراتيجية مقترحة قائمة على التدريس الإيجابي من خلال منصة كاتب "Kateb" في تحصيل مادة الأحياء لدى طالبات الصف الثالث الثانوي؟
- ٣- ما فاعلية استخدام استراتيجية مقترحة قائمة على التدريس الإيجابي من خلال منصة كاتب "Kateb" في تنمية مهارات إدارة المعرفة لدى طالبات الصف الثالث الثانوي؟
- ٤- ما فاعلية استخدام استراتيجية مقترحة قائمة على التدريس الإيجابي من خلال منصة كاتب "Kateb" في تنمية فاعلية الذات لدى طالبات الصف الثالث الثانوي؟

## أهداف البحث:

تحددت أهداف البحث فيما يأتي:

- ١- تحديد أسس الاستراتيجية المقترحة القائمة على التدريس الإيجابي من خلال منصة كاتب "Kateb" في تدريس مادة الأحياء.
- ٢- قياس فاعلية استخدام استراتيجية مقترحة قائمة على التدريس الإيجابي من خلال منصة كاتب "Kateb" في تحصيل مادة الأحياء لدى طالبات الصف الثالث الثانوي.
- ٣- قياس فاعلية استخدام استراتيجية مقترحة قائمة على التدريس الإيجابي من خلال منصة كاتب "Kateb" في تنمية مهارات إدارة المعرفة لدى طالبات الصف الثالث الثانوي.
- ٤- قياس فاعلية استخدام استراتيجية مقترحة قائمة على التدريس الإيجابي من خلال منصة كاتب "Kateb" في تنمية فاعلية الذات لدى طالبات الصف الثالث الثانوي.

## أهمية البحث:

تمثلت أهمية البحث فيما يأتي:

- ١- مساعدة المتعلمين على التواصل الرقمي في البحث عن المعلومات والمعارف وتقييمها وتنظيمها وتبادلها مع زملائهم.
- ٢- تنمية قدرة المتعلمين على إدارة المعرفة من خلال إنشاء المعرفة وتقييمها وتنظيمها ومشاركتها مع أقرانهم، وإرساء التفاعل الإيجابي فيما بينهم.
- ٣- تنمية فاعلية الذات عند المتعلمين لتساعد على إنتاج الدافعية للتعلم لديهم مما يكون له الأثر الإيجابي في تنمية شعورهم بالثقة والقدرة على حل المشكلات، وهذا يساعد على تحقيق أهدافهم التي يسعون لتحقيقها بنجاح.
- ٤- مساعدة مطوري المناهج في تقديم تصميم الدروس الأحياء من خلال دليل المعلم في ضوء آليات التدريس الإيجابي باستخدام المنصات التعليمية.
- ٥- مساعدة المعلمين على توظيف التطورات العلمية والتكنولوجية في التدريس، وتفعيل آليات التواصل الرقمي في العملية التعليمية.
- ٦- مساعدة المعلمين على تنفيذ خطوات استراتيجية قائمة على التدريس الإيجابي باستخدام منصات تعليمية حديثة مثل منصة كاتب

## حدود البحث:

تمثلت حدود البحث فيما يأتي:

- **عينة البحث:** تشمل مجموعتين من الطالبات بالصف الثالث الثانوي من مدرسة سمو الفيصل التعليمية بمحافظة الخفجي بالمملكة العربية السعودية، وقد بلغت عدد المجموعة التجريبية (٣٠) طالبة، والمجموعة الضابطة بلغ عددها (٣٠) طالبة.
- **المحتوى:** يقتصر البحث على فصلي "مقدمة في النباتات، وتركيب النبات

وظائف أجزائه" في الفصل الدراسي الثالث من مادة الأحياء للصف الثالث الثانوي للعام الدراسي ٢٠٢٢ م.

- قياس مستويات التحصيل الدراسي المتمثلة في: التذكر، والفهم، والتطبيق، والتحليل.
- قياس مهارات إدارة المعرفة والمتمثلة في: تشخيص المعرفة، وإنشاء المعرفة، وتقويم المعرفة، وتنظيم المعرفة، ومشاركة المعرفة.
- قياس أبعاد فاعلية الذات والمتمثلة في: القدرة على التوقع الإيجابي، والقدرة على التعامل مع الأحداث السلبية بإيجابية، والقدرة على تحمل المسؤولية، والقدرة على الإنجاز، والقدرة على التفاعل الاجتماعي.

### فروض البحث:

تمثلت فروض البحث في الآتي:

- ١- يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى  $(\geq 0,05)$  بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي في الاختبار التحصيلي في مادة الأحياء لصالح طالبات المجموعة التجريبية.
- ٢- يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى  $(\geq 0,05)$  بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس مهارات إدارة المعرفة لصالح طالبات المجموعة التجريبية.
- ٣- يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى  $(\geq 0,05)$  بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس فاعلية الذات لصالح طالبات المجموعة التجريبية.

### مواد البحث وأدواته:

شملت مواد البحث وأدواته ما يلي: (من إعداد الباحثة)

- دليل المعلمة.
- كراسة نشاط الطالبة.
- اختبار تحصيلي.
- مقياس مهارات إدارة المعرفة.
- مقياس فاعلية الذات.

**منهج البحث:** اتبعت الباحثة المنهج التجريبي لتعرف فاعلية التدريس باستخدام استراتيجية المقترحة في تحصيل طالبات الصف الثالث الثانوي في مادة الأحياء، وتنمية مهارات إدارة المعرفة وفاعلية الذات لديهن، واستخدم البحث الحالي التصميم شبه التجريبي ذي المجموعتين وفيما يأتي شكل توضيحي يبين التصميم شبه التجريبي للبحث:

التطبيق القبلي	عينة البحث	المعالجة	التطبيق البعدي
- الاختبار التحصيلي.	المجموعة	الاستراتيجية	- الاختبار التحصيلي.
- مقياس مهارات إدارة المعرفة.	التجريبية	المقترحة	- مقياس مهارات إدارة المعرفة.
- مقياس فاعلية الذات.	المجموعة	التدريس وفق الطريقة المعتادة	- مقياس فاعلية الذات.

شكل (١) يوضح التصميم شبه التجريبي للبحث

### مصطلحات البحث الإجرائية:

- **استراتيجية مقترحة قائمة على التدريس الإيجابي:** تعرف بأنها مجموعة من الإجراءات المنظمة المقترحة القائمة على التدريس الإيجابي الذي يعمل على تعزيز النشاط الذاتي، والمشاركة الإيجابية في تدريس فصلي "مقدمة في النباتات، وتركيب النبات ووظائف أجزائه" في مادة الأحياء وتشتمل على الخطوات التالية: مرحلة الإثارة الذهنية للدرس (التهيئة)، ومرحلة التفكير النشط، ومرحلة الانتقاء المعرفي، ومرحلة التنظيم المعرفي، ومرحلة التبادل المعرفي، ومرحلة غلق الدرس من خلال منصة كاتب وهي منصة سحابية للمساعدة على التحول الرقمي عن طريق توفير مجموعة من الأنظمة التكاملية مثل أنظمة مخصصة للطلاب وأولياء أمورهم، وأنظمة تختص بإدارة الأنشطة الداخلية والتفاعلية بين المعلم وطلابه.
- **مهارات إدارة المعرفة:** تعرف بأنها نشاط تفاعلي مستمر يقوم بتطبيقه المتعلم بهدف: تشخيص المعرفة، وإنشاء المعرفة، وتقويم المعرفة، وتنظيم المعرفة، ومشاركة المعرفة، وذلك من خلال منصة كاتب، وتقاس بما تحصل عليها الطالبة من درجة في المقياس المُعد لهذا الغرض.
- **فاعلية الذات:** تعرف بأنها مجموعة من الأحكام الصادرة عن الفرد التي تدل على ثقته في قدراته وإمكاناته التي تساعد على تحقيق المهام الموكلة إليه بنجاح لإرساء التوافق النفسي لديه، ويتضمن هذا المفهوم الأبعاد التالية: القدرة على التوقع الإيجابي، والقدرة على التعامل مع الأحداث السلبية بإيجابية، والقدرة على تحمل المسؤولية، والقدرة على الإنجاز، والقدرة على التفاعل الاجتماعي، ويتم تقييم الطالبة عن طريق الدرجة التي تحصل عليها من خلال مقياس فاعلية الذات.

### أدبيات البحث:

المحور الأول: الاستراتيجية المقترحة القائمة على التدريس الإيجابي من خلال منصة كاتب "Kateb"  
 أولاً: مفهوم التدريس الإيجابي

يُعد التدريس الإيجابي أحد التطبيقات التربوية لعلم النفس الإيجابي، فهو يهدف إلى تهيئة بيئة تعليمية إيجابية للطلاب، ليساعدهم على تعزيز الثقة بالنفس ومساعدة الطلاب على تحقيق الدافعية، والتواصل والتفاعل مع الآخرين، والقدرة على البحث والتحليل.

يعرفه أبو سمور (٢٠١٥) بأنه شكل من أشكال التدريس الفعال الذي يقوم على النشاط الذاتي، والمشاركة الإيجابية للمتعلم والوعي لطموحاته ومشكلات مجتمعه، ومن ثم محاولة بناء الشخصية المتوازنة وتحقيق الأهداف المرسومة المعرفية أو الوجدانية أو المهارية.

ويشير ديفيد وآخرون (٢٠١٧) بأن التدريس الإيجابي يعتبر نوع من أنواع التعليم الإيجابي الذي يركز على التفاعل البناء للبيئة الصفية، وذلك من خلال الاستماع الجيد للأفكار، لرسم طريق واضح يمكن من خلاله نقل تفكير الفرد من ضيق الأفق إلى سعته، أو التفكير خارج الصندوق، وتقبل اختلاف الرأي الآخر، والقدرة على معايشة المواقف السلبية، والتعامل مع المشاكل النفسية، والتقويم الإيجابي الذي يقوم على الشمول، وكل ذلك يؤدي إلى تحسن ملحوظ في أداء الطالب وفي أسلوب حياته الشخصية والاجتماعية وكل ما يقوم به، وهذا في ظل بيئة صفية آمنة تخلو من النقد الهادم للشخصية.

ويشير كل من Dabas & Singh (2018) إلى أن التدريس الإيجابي يرتبط ارتباطاً وثيقاً بعلم النفس السلوكي الذي يهتم بتغيير أداء الطلاب وسلوكياتهم نتيجة الخبرة والتمرس والمران؛ لتحقيق التعلم الإيجابي، ومن هنا يأتي دور المعلم في إحداث هذه التغييرات من خلال توفير المثيرات التعليمية المناسبة التي تعزز تحويل الاستجابات السلبية إلى إيجابية من خلال التحفيز المستمر للسلوكيات الجديدة لدى الطلاب.

ويعرف البحث الحالي التدريس الإيجابي بأنه: نهجٌ يستخدمه المعلم في التدريس لدعم الجانب التعليمي والشخصي عند المتعلمين مما يعزز التنوع المعرفي ودعم الثقة بالنفس وتحقيق الدافعية وتطوير الذات، وتطبيق ما يتعلمه من خبرات جديدة على المواقف المستحدثة التي يواجهها.

### ثانياً: مبادئ التدريس الإيجابي

باستقراء الأدبيات والبحوث التي تناولت التدريس الفعال، وتفعيل العنصر الإيجابي: (عبد الحميد؛ ٢٠٠٦؛ العفون، ٢٠١٢؛ وإريك، ٢٠١٤؛ وأبو سمور، ٢٠١٥؛ يوسف، ٢٠١٩؛ Turner, Thielking, 2019) يمكن استنتاج مجموعة من المبادئ للتدريس الإيجابي التي تجعله يختلف عن أنماط التدريس المعتادة، منها ما يلي:

١. **التفاعل:** يعتمد على التفاعل المتبادل بين المعلمين والمتعلمين من ناحية، والمتعلمين أنفسهم بعضهم البعض من ناحية أخرى، وذلك لتحقيق الأهداف المطلوبة.

٢. **تكامل عناصر التعلم:** يقوم التدريس الإيجابي على مدخلات التعلم فيجب أن تكون مدخلات فعالة تخاطب إمكانات العقل البشري، وقدراته وطموحاته ولا تركز على النقل المباشر السطحي بل تعتمد على النهايات المفتوحة، والثغرات المعرفية وتفعيل الوسائط التفاعلية وأنشطة التعليم والتعلم والتقويم الشامل، حتى يسهل تنفيذها كعمليات أدائية، ترتبط معها بمخرجات تتميز بقدر وافر من الاتقان التعليمي.

٣. **البيئة الصفية:** وهي مبدأ مهم يتسم به التدريس الإيجابي؛ لأن هناك مواصفات خاصة بتصميم البيئة الصفية الإيجابية، فيجب أن تعزز بالأمن النفسي، والتعاون والتشارك بدلاً من التنافس، وشعور المتعلم بقيمته وكيانه وفعاليته بالبيئة الصفية من الداخل والخارج.

٤. **التفتح العقلي:** حيث يطلق للعقل العنان والإبداع والفضول والابتكار وحب التعلم والتفكير خارج إطار الصندوق واستخدام مهارات التفكير العليا.

٥. **الإنسانية:** حيث أنه يعتمد على الحب والتعاطف والذكاء الاجتماعي وتقبل آراء الآخرين واحترامهم.

٦. **الثقة بالنفس:** يقوم التدريس الإيجابي على إنشاء مفهوم الثقة بالنفس للمعلم من ناحية، والطلاب من ناحية أخرى؛ من أجل حرية الأفكار، والتعبير عنها بكل ثقة دون الخوف من النقد أو الرهبة من الآخرين وردود أفعالهم.

٧. **أساليب التدريس:** لا يقوم التدريس الإيجابي على مجرد اختيار المعلم لاستراتيجية أو طرق تدريس محددة بل يقوم على الأسلوب التدريسي الذي يختلف من معلم لآخر، وهذا هو جوهر الإيجابية في حد ذاتها وهو اقتناع المعلم بما يقوم به ويعتقده من أجل مصلحة الطلاب، وكذلك التطوير من إمكاناته وقدراته لمواكبة التطورات العلمية والتكنولوجية المستحدثة.

### ثالثاً: دور المعلم في التدريس الإيجابي

يتعدد دور المعلم أثناء استخدام التدريس الإيجابي وهي كالتالي: Turner, (Thielking, 2019, 951)

- التمتع بالتنظيم الانفعالي؛ مما يعزز الهدوء النفسي النسبي داخل القاعات الدراسية.
- ارتباط التعلم بتنوع المثبرات التي تزيد من تركيز الانتباه وتحد من حالات التشتت الذهني وشروده.

- اعتماد التدريس على أجواء من العلاقات الاجتماعية والتفاعلات بين المعلم والطلاب.
- عدم استخدام النقد السلبي الهدام وتعزيز النقد الإيجابي البناء للمهام والاستجابات لتحقيق المزيد من المشاركة الفاعلة داخل الصف.
- عدم الاكتفاء بالكتاب المدرسي مصدرًا وحيدًا للمعلومات واستخدام أدوات التوسع المعرفي؛ لتعميق المعرفة.
- تصميم الأنشطة التعليمية التي تنسم بالإبحار المعرفي في المواقع الإلكترونية، مما يساعد على تطوير المهارات التكنولوجية عند الطلاب وكيفية البحث عن المعلومات وعرضها بصورة تامة وصحيحة.
- توفير المصادر الإثرائية من قبل المعلم التي تتيح للمعلومات من مصادر موثوق بها.

#### رابعًا: أهمية تفعيل التدريس الإيجابي للمتعلمين بالمرحلة الثانوية

تحتاج المرحلة الثانوية إلى نقلة نوعية في التدريس عن المراحل العمرية السابقة، ونظرًا لطبيعية المرحلة، وللتدريس الإيجابي أهمية كبيرة للمتعلمين بالمرحلة الثانوية (بدير، ٢٠٠٦؛ وأبو حلاوة، ٢٠١٤) فيما يلي:

- ١- مساعدة المتعلم على فهم سلوكه والوعي بشخصيته، وسلوك المحيطين به وتصرفاتهم، وتفسيرها طبقًا لقواعد علمية سليمة، مما يساعد المتعلم على اتخاذ قرارات سديدة قائمة على الفهم والإدراك الإيجابي للمواقف المختلفة.
  - ٢- يعزز التدريس الإيجابي فهم المتعلم لقيمة السعادة والفرح، وغيرها من المشاعر الإيجابية التي يحتاجها الفرد لبناء شخصيته والعلمية لكي يحظى بحياة نفسية سليمة تزيد من قدرته على توجيه طاقته الإيجابية نحو تعديل السلوكيات والأفكار السلبية.
  - ٣- تقوية الشخصية وتحسين قدراتها العقلية والوظيفية والقدرة على الإنتاج والإبداع والابتكار والبحث عن كل ما هو جديد للإفادة والمعرفة.
  - ٤- استغلال الطاقات البشرية وثرواتها في الاتجاه الصحيح بدلًا من إهدارها في أمور لا قيمة لها ولا طائل من ورائها؛ لأنه يُكون مفهوم التوقع الإيجابي، ورسم الخطط المستقبلية الإيجابية، وإرساء مفهوم شرف المحاولة بدلًا من الاستسلام للواقع.
  - ٥- دعم العمل الجماعي والتكيف الاجتماعي ومساعدة الآخرين وتقليل المشكلات النفسية المتعددة مثل: الانطواء والاكتئاب والنظرة التشاؤمية للحياة والنفور من المجتمع والواقع.
- لقد شهد العالم في الفترة الماضية أزمة كورونا التي أثرت في التعليم تأثيرًا هائلًا، فقد كان من الحلول غير الدوائية لهذا الوباء العالمي التباعد الجسدي والتباعد الاجتماعي، وإغلاق العديد من المؤسسات وعلى رأسها المدارس والجامعات،

ولكن كان لإدارة الأزمة الدور الكبير في تقادي المشكلة، لأن الانقطاع الطويل عن الدراسة يسبب فقدان المعرفة، الأمر الذي يتطلب تصافر كافة الجهود للخروج من هذه الأزمة حيث كان للمؤسسات التعليمية دور كبير في توفير التعليم عن بعد عن طريق المنصات التعليمية.

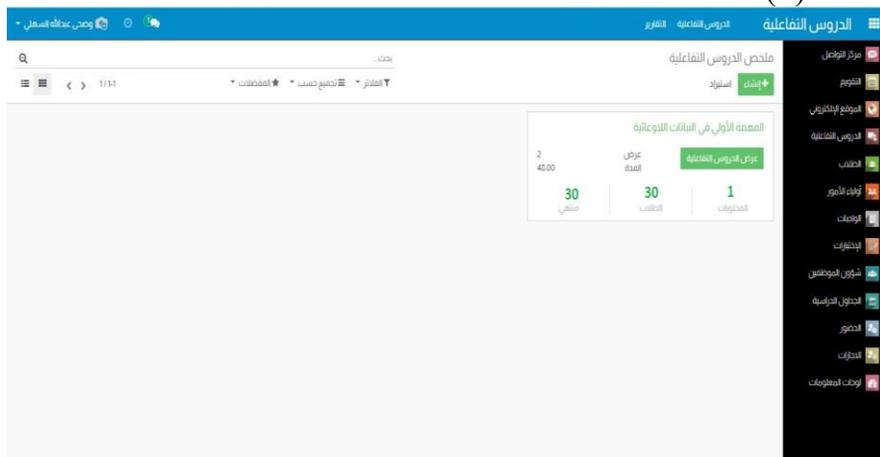
ويمكن لإدارة التعلم من خلال منصات تعليمية ومن خلال استراتيجيات تفاعلية العمل على دعم مهارات جديدة للطلاب بجانب المحتوى المعرفي، مما قد يساعدهم في اكتساب مهارات إدارة المعرفة، ومعرفة نظم أخرى في إدارة التعلم، ومن أشهر هذه المنصات منصة نظام المودل Moodle، ومنصة البلاك بورد Black board، ومنصة الفصل الدراسي لجوجل Google Classroom من أشهر المنصات التعليمية، وتوجد منصتا مدرستي "Madrasati" وكتاب "Kateb" بالمملكة العربية السعودية.

وتعتبر منصة كاتب "Kateb" منصة سحابية لإدارة المدارس لمساعدتها على التحول الرقمي من خلال توفير مجموعة من الأنظمة التكاملية من أنظمة محاسبية ومالية شاملة، وأنظمة التسجيل، أنظمة الموارد البشرية، أنظمة مخصصة للطلاب وأولياء أمورهم، وأنظمة خاصة بإدارة الأنشطة الداخلية والتفاعلية بين جميع المستخدمين، مصممه بشكل فريد مع ميزات مبتكرة لجعل المهام الإدارية أسهل، مما يتيح الاستثمار الأمثل للموارد وتوفير الوقت والجهد، ويتم دخول المعلم منصة كاتب من خلال الضغط على <https://smo-alfaisal.kateb.co> ويطلب منه كتابة اسم المستخدم وكلمة السر كما هو بالشكل (٢).

وعند دخول المعلمة على حسابها نجد أن هناك عددًا من الأنظمة الموجودة بمنصة كاتب "Kateb" تساعد على ما يلي: (إنجاز الواجبات المنزلية من خلال نظام الواجبات ومتابعة المعلم للواجبات وتحديد موعد التسليم وتسلم ملاحظات المعلم والدرجة النهائية، وتقديم الاختبارات الالكترونية، والدروس التفاعلية، وحضور

شكل (٢) يوضح كيفية الدخول على منصة كاتب Kateb

الحصص تفاعلية، وتواصل المعلم مع طلابه بأي وقت وأيضاً تواصل المعلم مع أولياء الأمور بشكل مباشر، بها مكتبة تسجيلات ليطلع المتعلم على دروسه المسجلة في أي وقت لمراجعة دروسه وتثبيت المعلومة)، فمثلاً نظام الدروس التفاعلية فيها تنشأ المعلمة درساً تفاعلياً يتضمن المهمة المطلوبة من الطالبة وتقوم الطالبة بالإجابة عنها ورفعها للمعلمة من خلال حسابها وبذلك يتم التواصل والتفاعل المباشر بين الطالبة والمعلمة وتقديم التغذية الراجعة لها كما هو موضح بالشكل (٣).



شكل (٣) يوضح الأنظمة الموجودة بمنصة كاتب Kateb

مع عودة المدارس بالمملكة العربية السعودية في الفصل الدراسي الثاني لعام ٢٠٢١ / ٢٠٢٢م قامت وزارة التعليم بأخذ الاحتياطات اللازمة من أجل المحافظة على سلامة جميع الطلاب بالمراحل الدراسية، فقامت بتطبيق نظام التعليم المزدوج بين الحضور الفعلي والافتراضي من خلال التعليم عن بعد وذلك باستخدام المنصات التعليمية ومنها منصة كاتب فيتم تقسيم الطلاب داخل الفصل فيحضر عدد منهم حضوراً فعلياً بالمدرسة، والعدد الآخر يحضر افتراضياً من خلال المنصة مع توفير شبكة انترنت داخل الفصل الدراسي ويقوم المعلم باستخدام منصة كاتب فتح حصة افتراضية مع الحصة الحضورية والتدريس لكافة الطلاب في وقت واحد والتفاعل مع الطلاب التي تحضر الحصة الافتراضية على أن يتم العكس في الأسبوع الذي يليه بين الطلاب.

وقد لاحظت الباحثة أثناء استخدام المعلمين لهذه المنصات التعليمية أنه يتم استخدام الطريقة التقليدية في التدريس، ومن هنا تأتي الحاجة لتصميم استراتيجية قائمة على التدريس الإيجابي باستخدام منصة كاتب "Kateb" من أجل حدوث تواصل فعال مع المعلم وطلابه والاستفادة من التطورات التكنولوجية لمساعدة الطلاب على البحث عن المعلومات والمعارف وكيفية تنظيمها وتقويمها ومشاركتها مع أقرانهم.

## خامساً: الخطوات الإجرائية للاستراتيجية المقترحة القائمة على التدريس الإيجابي من خلال منصة كاتب "Kateb":

- **مرحلة الإثارة الذهنية للدرس (التهيئة):** ويتم فيها إثارة انتباه الطالبات لموضوع الدرس؛ باستخدام أساليب التمهيد المعتادة أو الإلكترونية المتنوعة، مثل: الأسئلة المثيرة للتفكير، والقصص القصيرة، والأحداث الجارية، والفيديوهات التعليمية، والصور التعليمية.
- **مرحلة التفكير النشط:** تبدأ هذه الخطوة بتعليم الطالبات المحتوى والتأكد من فهمهم له ثم بعد ذلك يقومون بممارسة النشاط التفكيري، حيث ترفع المعلمة مسبقاً المهام التحضيرية قبل تنفيذ الدرس على منصة كاتب "Kateb" في الأنشطة التفاعلية عرض تقديمي موضح فيه المهمة المطلوبة من كل طالبة والمطلوب منها أن تبحث عنها من خلال الإبحار المعرفي باستخدام شبكة المعلومات مستعينة بمجموعة من مصادر المعرفة حول المهمة.
- **مرحلة الانتقال المعرفي:** وفيها تقوم كل طالبة بتقييم المعلومات التي حصلت عليها بعد البحث وانتقاء المناسب منها للموضوع تمهيداً لدمجها داخل مستند أو عرض تقديمي.
- **مرحلة التنظيم المعرفي:** وفيها تقوم كل طالبة بدمج المعلومات التي حصلت عليها في مستند أو عرض تقديمي ورفعها للمعلمة على منصة كاتب "Kateb" لإجراء التعديلات اللازمة والإرشاد المناسب.
- **مرحلة التبادل المعرفي:** حيث تقسم المعلمة الطالبات إلى مجموعات على إحدى وسائل التواصل الاجتماعي (الواتس أب) من (٣-٤) طالبات وتحدد قائدة فيما بينهن وتطلب منها أن تدمج جميع المستندات في مستند أو ملف واحد يضم الإجابة على المهمة التي كلفن بها، ومن خلال الحصة الدراسية تقوم كل قائدة في كل مجموعة بعرض المستند الخاص بكل مجموعة من خلال رابط الزووم الموجود على منصة كاتب "Kateb"، وتقدم المعلمة التعزيز المناسب لكل مجموعة.
- **مرحلة غلق الدرس:** وتتضمن ما يلي:
  - ١- **اختبر نفسك:** وفيها تطلب المعلمة من كل طالبة أن تفتح كراسة النشاط والإجابة عن الأسئلة المتضمنة من خلال رمز الاستجابة السريعة (QR).
  - ٢- **ملخص الدرس:** وفيها تطلب المعلمة من كل مجموعة عمل ملخص للدرس يوضح أهم عناصر الدرس.
  - ٣- **الواجب المنزلي:** مجموعة من الأسئلة التي ترتبط بموضوع الدرس وأهدافه يكلف بها الطالبات.
- **دور معلم العلوم في تنفيذ الاستراتيجية المقترحة:** ينبغي أن يراعي المعلم القيام بالأدوار التالية:

- تقسيم المتعلمين إلى مجموعات (٤-٥) وتكليفهم بأداء المهمة المرفوعة على منصة كاتب "Kateb" داخل الدروس التفاعلية.
  - تحفيز المتعلمين وتقديم التعزيز لتشجيعهم على أداء المهام والأنشطة المكلفين بها.
  - التواصل مع الطالب من خلال منصة كاتب "Kateb" وتقديم التغذية الراجعة.
  - الاستماع إلى ردود فعل المجموعات على المهام والأنشطة المكلفين بها وتقديم تغذية راجعة.
  - تحفيز المتعلمين على غلق الدرس وتقديم التعزيز المناسب.
  - إنشاء رمز الاستجابة السريعة (QR) الذي يتضمن أسئلة ترتبط بموضوع الدرس.
- دور المتعلم وفقاً للاستراتيجية المقترحة:** يتمثل دور المتعلم فيما يلي:
- التركيز في المهمة المطلوبة والاستعانة بالروابط المتضمنة بالمهمة والاستفادة منها في البحث عن المعارف والمعلومات المطلوبة.
  - التواصل مع المعلم من خلال منصة كاتب "Kateb"، وتقييم المعلومات والمعارف التي تم الحصول عليها.
  - التفاعل مع باقي أفراد المجموعة التي ينتمي إليها أثناء تنفيذ المهام المكلفين بها، وأيضا التفاعل مع المعلم.
  - تنظيم المعلومات والمعارف في مستند Word أو عرض تقديمي PowerPoint.
  - عرض ما تم الاتفاق عليه مع أفراد مجموعته أمام بقية المجموعات من خلال الحصة الافتراضية أو الحضورية.
  - الإجابة عن الأسئلة المتضمنة رمز الاستجابة السريعة (QR)، وعمل ملخص لموضوع الدرس.

#### **المحور الثاني: إدارة المعرفة**

#### **أولاً: مفهوم إدارة المعرفة**

تعددت التعريفات التي تناولت إدارة المعرفة بتعدد المجال الذي تنتمي إليه؛ حيث يعرف (Li (2012, 520) إدارة المعرفة بأنها مجموعة من العمليات التي يقوم بها المتدرب، وهي جميع المعارف الخاصة بأنشطته اليومية، وتصنيفها وترتيبها، وتخزينها، والبحث عنها، واسترجاعها، ومشاركتها، حيث أصبح كل من التعلم والمعرفة، انعكاساً لبعضهم البعض، فتسعى عملية التعلم إلى بناء المعنى من المصادر المتوفرة، وتوضيح المعنى، وتوصيلها بطريقة فعالة. وتُعرف خليل (٢٠١٤، ٧١٤) إدارة المعرفة بأنها الاستخدام والتطبيق الأمثل للمعلومات، والخبرات، والمهارات، والقدرات المتوفرة، وتوجيهها نحو تحقيق

الأهداف، من خلال تشخيص المعرفة، وتوليدها، وتخزينها، ومشاركتها، وتطبيقها. ويعرف كل من (Shamizanjani, Naeni & Nouri, 2014, 473) إدارة المعرفة بأنها العملية المستمرة والمنظمة التي يتم من خلالها إيجاد المعلومات واكتسابها وتنظيمها، ومشاركتها مع الآخرين، وتقييمها واختيار المناسب منها، ثم تخزينها ومن ثم تطبيقها بشكل عملي أثناء العمل، بحيث تضمن هذه العملية التطوير المستمر للمعرفة وتوظيفه بالشكل المناسب الذي عملية اتخاذ القرارات وحل المشاكل، كما يعرف كل من (Ode & Ayavoo, 2020) إدارة المعرفة بأنها: إحدى أشكال الابتكار المعرفي للمنظمات والمؤسسات، وذلك من خلال مجموعة من العمليات والمهارات تتمثل في: توليد المعرفة، وتخزين المعرفة، ونشر المعرفة، وتطبيق المعرفة.

ويتضح مما سبق أن إدارة المعرفة تتضمن مجموعة من العمليات والممارسات المتداخلة والهادفة التي يقوم بها الفرد وتتمثل في: تشخيص المعرفة، وإنشائها وتقييمها وتنظيمها ثم مشاركة الفرد وتفاعله مع أقرانه للعمل على تعزيز قدراتهم ومهاراتهم وتحقيق أهداف التعلم المرجوة.

### ثانياً: أهمية إدارة المعرفة لدى المتعلمين بالمرحلة الثانوية

تعد إدارة المعرفة من مستجدات العصر الحالي حيث هناك ضرورة لتنميتها لدى المتعلمين في كافة المراحل التعليمية، وتؤكد ذلك السلامي (٢٠١٥، ٤٣) على أن إدارة المعرفة تساعد المتعلمين على الابتكار وبث روح التنافس، وتزيد من الكفاءة والمقدرة على اتخاذ القرار، وتثير الفعالية بشكل عام، وقوى وتحسن من جودة المنتج التعليمي، كما أنها تقوم على احتياجات المتعلم، واهتماماته، والتواصل الاجتماعي، واستكمال المهام بشكل فعال، وتحفزه على المشاركة في إنتاج المعرفة وإدارتها.

ويؤكد كل من (Bielawski & Metcalf, 2003, 5)؛ أبو خضير، ٢٠٠٩؛ (Touré, Michel & Marty, 2016, 3)؛ Gikas & Grant, 2013, 19 أهمية إدارة المعرفة عند المتعلمين وهي تتمثل فيما يأتي:

- ١- إنشاء المعرفة، وتنظيمها، وتخزينها، ونشرها، وتبادلها ومشاركتها مع الأقران.
- ٢- تحسين عملية صنع واتخاذ القرارات، في ظل توفير المعلومات بشكل أكثر دقة في كل وقت وحين وحيثما كانوا.
- ٣- تشجيع العمل بروح الفريق، وتحقيق التفاعل الإيجابي بين أفراد مجموعة العمل، وذلك من خلال الممارسات المختلفة والأساليب المتبعة.
- ٤- المساهمة في حل المشكلات التي يواجهها المتعلم أثناء عملية التعلم، ومن ثم تحقيق الأهداف المحددة التي يسعى لتحقيقها.

حيث أكدت دراسة كل من (McCall, Arnold & Sutton, 2008) أن تصميم النظام القائم على إدارة المعرفة لتنمية مهارات البحث، والقدرة على حل

المشكلات، فقد توصلت نتائج الدراسة إلى فاعلية النظام القائم على إدارة المعرفة، وفي تنمية مهارات البحث والقدرة على حل المشكلات، كما أكدت نتائج دراسة كل من (علام، ٢٠١٣؛ المصري، ٢٠١٤) أن هناك اتجاهًا عالميًا للاهتمام بمهارات إدارة المعرفة؛ فقد أدى التزايد الهائل والسريع في المعرفة وتراكمها إلى وجود حاجة ضرورية إلى تنظيم وإدارة هذه المعارف للاستفادة منها في تحقيق الأهداف التعليمية، وأن هناك حاجة ضرورية وملحة لتنمية مهارات إدارة المعرفة عند المتعلمين في كل المراحل التعليمية.

### ثالثًا: مهارات إدارة المعرفة

بعد استقرار بعض الأدبيات والبحوث التي تناولت إدارة المعرفة مثل: (الفار، ٢٠١٢؛ مسلم، ٢٠١٥؛ السبيعي، ٢٠١٨؛ Helms, Bosua & Hislop, 2018؛ طاهر، ٢٠١٩؛ المصري، ٢٠١٩؛ الطيب، ٢٠٢٠) يمكن استنتاج مهارات إدارة المعرفة التي يمكن توظيفها في البحث الحالي فيما يأتي:

- **تشخيص المعرفة:** تشير إلى التخطيط المسبق للبحث عن المعرفة، وأهمية تحديد الموضوع البحثي تحديدًا جيدًا في ظل العناصر الأساسية، وتحديد ما يعرفه الطالب وما لا يعرفه حول الموضوع البحثي المكلف به.
- **إنشاء المعرفة:** وتعنى استخراج المعرفة وتمثيلها بأنماط مختلفة، فكل متعلم من خلاله بحثه في عن المعلومات والمعارف يمكن يتصرف كخبير في قبول المعرفة، واستخدامها وتوزيعها وإنشائها.
- **تقويم المعرفة:** تتم مراجعة المعرفة للتأكد من صحتها ومدى مناسبتها وجدواها، وارتباطها بالعناصر الفرعية بالمهمة المطلوبة.
- **تنظيم المعرفة:** يتم فيها تنظيم المعرفة في شكل مناسب ووضعها في ملفات أو عروض تقديمية حتى يسهل عرضها بطريقة صحيحة.
- **مشاركة المعرفة:** حيث تتم مشاركة المعرفة ونشرها بين المتعلمين من خلال الوسائط الالكترونية المناسبة كمجموعات الواتس أب أو التليجرام.

### رابعًا: النظرية الاتصالية وإدارة المعرفة:

تعد النظرية الاتصالية من أحدث النظريات التي ترتبط بالقرن الحادي والعشرين فهي ترتبط بالتطور التكنولوجي وتتوأكب معه، ومن المسلم أن التعليم اليوم يعتمد على الأدوات والشبكات الرقمية، وتركز على تعليم المتعلمين كيفية البحث عن المعلومات وتقييمها، وانتقاء المناسب منها، وتحليلها للحصول على المعرفة؛ مما يزيد من أهمية التعلم الذاتي في التعامل مع المعلومات، واختيار المصادر وتنظيمها، والوصول إلى تعلم جديد أكثر أهمية. (خميس، ٢٠١٢) وتبين الجزار (٢٠١٦) أن إدارة المعرفة والتعامل مع المعلومات تقوم أساسًا على النظرية الاتصالية في التعامل مع المعلومات وتنظيمها وحسن اختيارها والتمييز بين المهم منها وغير المهم والوصول إلى مصادر المعلومات والتحكم في عملية التعلم.

كما يوضح (Utecht & Keller ٢٠١٩) أن إدارة المعرفة ترتبط بمبادئ النظرية الاتصالية وهي:

- ١- تتعدد مصادر المعلومات وتتنوع بتعدد التخصصات المختلفة وتشعبها.
- ٢- تتطور الأجهزة التكنولوجية مع تطور نظم الاتصالات والمعلومات.
- ٣- التعلم المستمر يزيد من التعامل والتفاعل مع التغيرات المعاصرة.
- ٤- استخدام المهارات العقلية في ربط الأفكار تساعد على اتخاذ القرارات الصحيحة مما يدعم عملية التعلم.

ويؤكد البحث الحالي أن مبادئ إدارة المعرفة تتأثر بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات تأثيرًا مباشرًا في التعامل مع التطور والتنوع المعرفي وبصفة خاصة في ظل تعدد التخصصات وتعدد مصادر الحصول على المعلومات؛ فالمتعلم بحاجة إلى كيفية التعامل مع التطبيقات التكنولوجية لإدارة المعرفة؛ مما يدعم تطوير الشخصية وإدارة الذات والتعامل مع كل ما هو جديد بفاعلية وثقة بالنفس والتوافق النفسي والاجتماعي، فالتكنولوجيا تحتاج إلى مهارات أدائية وعقلية ونفسية، لكي يستطيع المتعلم أن يندمج مع تطوراتها ويفيد من إبداعها وابتكارها.

### المحور الثالث: فاعلية الذات

#### أولاً: مفهوم فاعلية الذات

تعتبر فاعلية الذات مفتاح القوة الإنسانية وسر نجاحها فطاقة الفرد وقدرته على تنظيم وتنفيذ المخططات العملية المطلوبة تنبعث من ثقته بنفسه ويقينه بمعتقداته، كما تعد أساساً مهماً لتحديد مستوى دافعية الفرد، ومستوى صحته النفسية، وقدرته على الإنجاز، فمستوى فاعلية الذات يؤثر في نوعية المهمات التي يختارها الفرد، وعلى قدر الجهد الذي يبذله لإنجاز مهمة ما.

ويعرف (Karbasi & Samani 2016, 618) فاعلية الذات بأنها تعني الحالة النفسية التي ترتبط بما يعتقد الفرد حول قدرته على الإنتاج والإنجاز في مواقف معينة وبما يتحلى به من إصرار وعزيمة، وقد يشعر الفرد بقدرات مختلفة في مواقف مختلفة تتطلب منه إخراج ما بداخله من طاقة وقوة دافعة، حيث أن السمة العامة للفرد أن يكون لديه القدرة على القيام بما يكلف به بغض النظر عن صعوبة وسهولة المهمة.

ويشير إبراهيم (٢٠١٧، ١١١) إلى فاعلية الذات بأنها تكوين نظري اقترحه العالم الأمريكي ألبرت باندورا كميكانيزم معرفي يشكل قاعدة لتغيير السلوك وعلى ذلك فإن توقعات الفاعلية تحدد ما إذا كان سلوك المواجهة سوف يبدأ ويستمر في مواجهة العقبات أم لا، كما أن هذه التوقعات تزودنا بمقياس لكمية الطاقة التي يمكن بذلها في جهود المواجهة ولذلك فإنها لا تحدد نمط السلوك فحسب، ولكنها تحدد أيضاً أي أنماط السلوك أكثر فاعلية.

كما يوضح عبد الرشيد، وعبد الكريم (٢٠١٧، ٢٧٨) إلى أن فاعلية الذات هي إحدى المكونات المهمة للنظرية المعرفية الاجتماعية، حيث يعد مفهوم الذات

محورًا رئيسيًا من محاور هذه النظرية التي ترى أن الأفراد لديهم القدرة على ضبط سلوكهم وتوجيهها نتيجة لما لديهم من معتقدات شخصية، فالأفراد لديهم نظام من المعتقدات الذاتية يمكنهم من التحكم في مشاعرهم وأفكارهم وانفعالاتهم. يتضح مما سبق أن فاعلية الذات تعبر عن عما يعتقده الفرد حول قدرته الذاتية على أداء مهمة ما تمثل تحدياً له مع وجود الرغبة في أدائها، مما يؤثر في إنجازه لمهامه المطلوبة.

### ثانياً: الخصائص العامة لفاعلية الذات

يشير كل من (Tierney & Farmer, 2002) أن الخصائص العامة لذوي فاعلية الذات المرتفعة تتمثل في التالي:

١- الثقة بالنفس والقدرات: وهي طاقة تعين الفرد على مواجهة شتى المواقف الجديدة وأداء أصعب الأعمال ببسر وسهولة.

٢- المثابرة: تعني الاستمرارية وانتقال الفرد من نجاح إلى نجاح كما أنها تعينه على إخراج طموحاته من داخله إلى حيز الوجود، فيشعر بتغلبه على الصعاب وانتصاره على التحديات.

٣- القدرة على إقامة علاقات سليمة مع الآخرين: تعتمد فاعلية الفرد وقدرته على تكوين علاقات قوية وسليمة مع الآخرين، حيث يتبع الشخص الفعال القدرة على إقامة علاقات سليمة مع الآخرين بما له من سمات المرونة والشعور بالانتماء والذكاء الاجتماعي باعتبارها السلاح الفعال لدى الفرد في هذا المجال والذي يزيد من توافقه الاجتماعي وكلما ضعفت هذه القدرة زاد شعور الفرد بالعزلة الاجتماعية.

٤- القدرة على تحمل المسؤولية: وهي مسؤولية الفرد عن أفعاله وطريقة تعامله مع الآخرين وتصرفاته، وقدراته على الإفادة من خبراتهم بما يحقق التواصل والاندماج بينه وبينهم وتفعيل كل طاقاته، ليتخذ قراراته بحكمه، يمكن عن طريقها التأثير في الآخرين، ويتقنون في قدراته، ويتحكم في ذلك سلوكه والالتزام الأخلاقي والضبط الانفعالي.

وفي السياق نفسه يشير كل من أبو تينة والخلايلة (٢٠١١، ٢٢٢) إلى أن هناك خصائص عامة لفاعلية الذات تتمثل في الآتي:

١- مجموعة أحكام لا تتعلق بما ينجزه الفرد فقط، بل تتصل كذلك بما يستطيع إنجازه.

٢- ترتبط بالتوقع والتنبؤ، ولكنها لا تعكس بالضرورة قدرة الفرد وإمكانياته الحقيقية، وعليه فإنه يمكن أن يكون عند الفرد توقع مرتفع بفاعلية الذات خلافاً لواقعه وإمكاناته وقدراته.

٣- تتحدد بالعديد من العوامل مثل صعوبة الموقف، وقدر الجهد المبذول، ومدى مثابرة الفرد، ومدى قدرته على مواجهة ما يقابله من مواقف أو يواجهه من صعاب.

### ثالثاً: أبعاد فاعلية الذات

بعد استقرار بعض الأدبيات والبحوث التي تناولت فاعلية الذات مثل: (عربيات وحمادنه، ٢٠١٤، نصار، ٢٠١٥؛ Karbasi & Samani, 2016؛ عبد الرشيد، وعبد الكريم، ٢٠١٧؛ السيد، غنيم، ٢٠١٨؛ Achour, 2019) يمكن استنتاج أبعاد فاعلية الذات التي تم توظيفها في البحث الحالي فيما يأتي:

- **القدرة على التوقع الإيجابي:** قدرة الطالب على توقع تحقيق النجاح، ورؤية المستقبل بتفاؤل وإيجابية وروح عالية في تحقيق الأهداف.
  - **القدرة على التعامل مع الأحداث السلبية بإيجابية:** قدرة الطالب على التوقف عن الحديث السلبي عن الذات أو النقد الذاتي، والتعامل مع التحديات والصعاب بإيجابية ووضع الحلول والفرصيات الممكنة؛ من أجل الوصول إلى أنسب الحلول.
  - **القدرة على تحمل المسؤولية:** قدرة الطالب على الثقة بالنفس واتخاذ القرارات المناسبة في ظل المواقف المفروضة، من خلال تحديد رغبته بوضوح ودقة، مع تحمل نتيجة هذه القرارات وعدم إلقاء اللوم على الآخرين.
  - **القدرة على الإنجاز:** قدرة الطالب على إدارة الوقت في ظل وضع خطة محكمة للعمل لتساعد في إنجاز المهام والأداء بكفاءة وفاعلية سواء كانت مهام فردية أو جماعية من خلال المثابرة والعمل.
  - **القدرة على التفاعل الاجتماعي:** قدرة الطالب على التواصل والتفاعل والمشاركة مع الآخرين في ظل تبادل الاحترام وتقبل الرأي والرأي الآخر، ومراعاة العادات والتقاليد والقيم الاجتماعية السائدة.
- ويتضح مما سبق أنه عندما يمتلك المتعلم فاعلية ذاتية مرتفعة ويدرك ذلك بوعي وإتقان، فإن هذا ينعكس على طبيعته تعلمه، بحيث يحصل على تعلم أفضل، وتكون درجة إنجازه للمهام أعلى، وتؤكد ذلك بعض الدراسات السابقة كدراسة كل من ثابت، والشحات (٢٠١٢) التي توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية بين فاعلية الذات والتوافق الدراسي، كما أكدت وجود علاقة ارتباطية بين الفاعلية الذاتية وتحقيق الإنجاز الأكاديمي، ودراسة الحسن (٢٠١٤) التي توصلت إلى هناك ارتباطاً إيجابياً بين التفاعل اللامتزامن عبر نظام إدارة التعلم بلاك بورد وتحصيل الطلاب الأكاديمي، كما أظهرت النتائج وجود ارتباط إيجابي بين مستوى الفاعلية الذاتية في تقنيات التعلم الإلكتروني والتحصيل الأكاديمي للطلاب في مقرر استخدامات الحاسب في التعليم، ودراسة نصار (٢٠١٥) التي توصلت إلى فاعلية استراتيجية (KWLH) في تنمية فعالية الذات والدافعية للتعلم والتحصيل في العلوم عند تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي، ودراسة Achour (2019) التي توصلت إلى أن تنمية فاعلية الذات لدى الطلاب في المجال التعليمي لها أثر إيجابي في التحصيل الدراسي عندهم، كما أشارت دراسة لشهب (٢٠٢١) إلى أن الفاعلية

الذاتية الأكاديمية ترتبط بعلاقة متبادلة التأثير مع كثير من البناءات الكبرى لعلم النفس الإيجابي، كالصمود النفسي والتفكير الإيجابي وجودة الحياة، وأوصت دراسة عبد الجليل (٢٠٢١) بضرورة الاهتمام بتنمية فاعلية الذات والبرامج التدريبية من أجل رفع فاعلية الذات لديهم التي بدورها ترفع درجة دافعية الإنجاز لدى المتعلمين.

#### المحور الرابع: علاقة التدريس الإيجابي بمهارات إدارة المعرفة وفاعلية الذات من خلال استخدام المنصات التعليمية:

تعد المنصات التعليمية إحدى تطبيقات التعليم الإلكتروني والتي يمكن استخدامها في جميع المراحل التعليمية لجميع المقررات الدراسية حيث تيسر إضافة المصادر والأنشطة وعمل الاختبارات وتقويم مشاركات المتعلمين وتقديم التغذية الراجعة المناسبة، حيث أصبحت التقنية تحقق دورًا حاسمًا في ميدان التعليم على مستوى العالم، وقد أوصت دراسة (Toktarova, 2015) بضرورة توظيف المنصات التعليمية واستخدامها في مساعدة المتعلمين على بناء المعرفة، حيث يكون المتعلم محورًا رئيسًا للتعلم، وقد توصلت دراسة المنتشري (٢٠١٧) إلى أن المنصات التعليمية توفر بيئة تعليمية تساعد بشكل كبير في التحول من بيئة فقيرة الموارد إلى غنية الموارد لاعتمادها على التعلم الجماعي والتفاعل والمشاركة بين المتعلمين ومعلميهم، كما أنها تكون محفزة على الابتكار للمتعلمين، وتوفر للمعلمين القدرة على التحكم في متابعة المتعلمين، كما أكدت دراسة الشورابه (٢٠١٩) أن استخدام المنصات التعليمية لها دور في اكتساب المعرفة الرقمية ومشاركتها في تعزيز التفاعل والتواصل الجيد بين أطراف العملية التعليمية وتدعيم العمل الجماعي وتنمية قدرات المتعلمين المعرفية والمهارية، وقد أوصت دراسة كل من (Li, Bergin & Olsen, 2022) باستخدام المعلمين للتدريس الإيجابي، لأن ذلك يساعد على انخراط الطلاب في عملية التعلم، كما يساعد على وجود علاقات إيجابية بين المعلم وطلابه؛ مما يدعم تنمية فاعلية الذات لديهم.

ويؤكد البحث الحالي أن استخدام المنصات التعليمية يساهم في تطوير العملية التعليمية وتحويلها من التلقين إلى الإبداع والابتكار والتفاعل بين المعلم وطلابه وتنمية مهاراتهم، لذلك يجب توظيف استراتيجيات تعليمية تدعم التدريس الفعال مثل التدريس الإيجابي الذي يقوم على التفاعل المتبادل بين المعلم والمتعلمين من جهة وبين المتعلمين بعضهم البعض من جهة أخرى، كما يجب أن تتسم بيئة التعلم بالإيجابية التي تدعم الأمن النفسي، والثقة بالنفس وتحمل المسؤولية؛ مما يدعم قيمة التعلم وتحفيز المتعلم لبناء المعرفة واكتسابها من خلال المصادر الإلكترونية المختلفة وتبادلها مع بعضهم البعض، لتحسين قدراتهم ومهاراتهم وتحقيق أهداف التعلم.

ويمكننا القول أن هناك ثمت علاقة ارتباطية بين تطبيق التدريس الإيجابي واستخدامه من خلال منصة كاتب "Kateb" الذي يقوم على التفاعل البناء للبحث

عن المعلومات والخبرات الجديدة، ومهارات إدارة المعرفة حيث أن توظيف التكنولوجيا الرقمية في التدريس يساعد المتعلم على: تشخيص وإنشاء وتقييم وتنظيم ومشاركة المعرفة، وهذا يتطلب من المتعلم أن يكون لديه فاعلية ذاتية في القدرة على التوقع الإيجابي، والقدرة على التعامل مع الأحداث السلبيهة بإيجابية، والقدرة على تحمل المسؤولية، والقدرة على الإنجاز، والقدرة على التفاعل الاجتماعي.

### إجراءات البحث:

للإجابة عن أسئلة البحث، وللتحقق من صحة فروضه، تم اتباع الإجراءات الآتية:

أولاً: تحديد أسس الاستراتيجية المقترحة ومراحلها القائمة على التدريس الإيجابي من خلال منصة كاتب "Kateb":

في ضوء الاستفادة من التدريس الإيجابي في إعداد الاستراتيجية، تم التوصل إلى مجموعة من الأسس التي يمكن عرضها فيما يأتي:

- تحديد الهدف العام للاستراتيجية المقترحة القائمة على التدريس الإيجابي من خلال منصة كاتب "Kateb"، وهو: تنمية التحصيل الدراسي ومهارات إدارة المعرفة وفاعلية الذات لدى طالبات الصف الثالث الثانوي من خلال مادة الأحياء.

- مراعاة طبيعة طالبات المرحلة الثانوية وخصائصهم، وتعرف احتياجاتهم.  
- مراعاة طبيعة علم الأحياء كمقرر دراسي، واختيار الموضوعات المناسبة؛ لتحقيق أهداف البحث.

- الاستفادة من التحول الرقمي والتقنيات التكنولوجية في ظل استخدام منصة تعليمية تتيح إدارة التعلم كمنصة كاتب "Kateb"، بما يحقق التعليم عن بعد.  
- دعم آليات التعلم الذاتي في تنفيذ المهام والأنشطة التعليمية، حيث تم دعم الاستراتيجية بطرق تدريسية، مثل: السؤال والجواب، والحوار والدردشة، واستنتاج المعلومات.

- المرونة في تحديد مراحل الاستراتيجية المقترحة وخطواتها وإمكانية التغيير والتعديل وارتباط كل مرحلة بالأخرى.

- تصميم الأنشطة التعليمية التقنية التي تساعد على الإبحار التكنولوجي والتواصل والتفاعل وقبول التكنولوجيا في التعليم.

وفي ضوء الأسس السابقة والاطلاع على الأدبيات التربوية المرتبطة بمتغيرات البحث والتوصل إلى الاستراتيجية المقترحة القائمة على التدريس الإيجابي باستخدام منصة كاتب "Kateb" في تدريس مادة الأحياء ملحق (١).

**ثانياً: إعداد دليل المعلمة:** يعد الدليل النموذج التنفيذي للدروس التعليمية، وهو يحتوي على الأهداف العامة لفصلي مقدمة في النباتات، وتركيب النبات ووظائف أجزائه في مادة الأحياء، والأهداف السلوكية للدروس التعليمية،

وخطوات الاستراتيجية المقترحة القائمة على التدريس الإيجابي، الأدوات والوسائل التعليمية، الأنشطة التعليمية، طريقة التعامل مع منصة كاتب "Kateb".

بعد الانتهاء من إعداد دليل المعلمة تم عرضه على مجموعة من المحكمين في مجال المناهج وطرق تدريس العلوم ملحق (٢)، وقد أشار المحكمون بصلاحيته دليل المعلمة ملحق (٣)، وارتباطه بالأهداف الإجرائية والمحتوى العلمي، كما أن ما يتضمنه من تعليمات ومعلومات واضحة وكافية للمعلم.

**ثالثاً: إعداد كراسة نشاط الطالبة:** تم إعداد كراسة نشاط الطالبة بحيث تتكامل مع دليل المعلمة، وتتضمن عددًا من الأنشطة والمهام التي يجب عنها الطالبة، وذلك في كل درس من دروس فصلي مقدمة في النباتات، وتركيب النبات ووظائف أجزائه" في مادة الأحياء للصف الثالث الثانوي، وقد حرصت الباحثة على أن تكون الأنشطة والمهام مرتبطة بالمحتوى العلمي ارتباطاً مباشراً، وأن تعمل على تحفيز الطالبات عن طريق الروابط التشعبية التي تساعدن على الإبحار والبحث والتنقيب عن المعلومات والمعارف التي تجيب عن تلك المهام والأنشطة المنوطة بهم، وقد تم عرض كراسة النشاط على مجموعة من المحكمين وذلك للحكم عليها من حيث مدى ارتباطها بدليل المعلمة، ووفقاً لخطوات الاستراتيجية المقترحة، وقد أكد السادة المحكمون صلاحية كراسة نشاط الطالبة للغرض التي وضعت من أجله ملحق (٤).

**رابعاً: إعداد دليل إرشادي للطالبة للتعامل مع منصة كاتب "Kateb":** بعد تحليل منصة التعلم كاتب، وإعداد المهام والأنشطة يجب أن توفر للطالبات دليلاً إرشادياً يسهل التعامل والاستخدام - ملحق (٥) - ويحتوي الدليل الإرشادي على مقدمة عامة تهدف فلسفة البحث والهدف منه وأهميته، وخطوات التعامل مع منصة كاتب "Kateb"؛ وشرح كيفية التعامل مع المهام والأنشطة.

**خامساً: إعداد أدوات البحث.**

#### ١ - الاختبار التحصيلي:

**أ. تحديد الهدف من الاختبار:** يهدف الاختبار إلى التعرف على فاعلية التدريس الاستراتيجية المقترحة في تنمية التحصيل عند طالبات الصف لثالث الثانوي في فصلي "مقدمة في النباتات، وتركيب النبات ووظائف أجزائه" في مادة الأحياء، وقد تمت صياغة مفردات الاختبار على نمط الاختيار من متعدد، وقد روعي توزيع مفردات الاختبار بحيث تغطي موضوعات الفصلين، كما تم وضع تعليمات للاختبار بصورة واضحة.

**ب. صدق الاختبار:** للتأكد من صدق الاختبار فقد تم عرضه في صورته الأولية على نفس مجموعة المحكمين السابق الإشارة إليها، وذلك للحكم على مدى شمول الأسئلة ومناسبتها للمحتوى ولطالبات ودقة صياغتها، وقد أبدى السادة

المحكمون بعض التعديلات التي أخذت في الاعتبار عند إعداد الصورة النهائية مثل إعادة صياغة بعض أسئلة المفردات- تعديل بعض مستويات الأسئلة.

ج. التجربة الاستطلاعية للاختبار: تم تطبيق الاختبار على عينة من طالبات الصف الثالث الثانوي- غير عينة البحث- بالمدرسة الأولى الثانوية نظام المقررات بمحافظة الخفجي بالمملكة العربية السعودية، قد درسن مادة الأحياء بالفصل الدراسي الثاني وعددهم (٣٠) طالبة، وذلك لاختلاف خطط المدارس بالمرحلة الثانوية التابعة لإدارة الخفجي لاحتياج كل مدرسة ورغبات طالباتها أثناء وضع الخطة الدراسية حسب نظام المقررات الدراسية المتبع بالمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية) وذلك بغرض:

١) حساب الاتساق الداخلي: تم حساب صدق الاتساق الداخلي للاختبار التحصيلي بعد تطبيقه على عينة عشوائية عددها (٣٠) من غير عينة البحث، وذلك من خلال:

- حساب معامل ارتباط درجة كل مفردة بالدرجة الكلية للمستوى المنتمية إليه: تم حساب معاملات ارتباط درجة كل مفردة بالدرجة الكلية للمستوى التي تنتمي إليه، وجاءت النتائج كما هي مبينة بالجدول التالي.

جدول ١

قيم معاملات ارتباط درجة كل مفردة من مفردات الاختبار التحصيلي بالدرجة الكلية للمستويات التي تنتمي إليها

مستوى الاختبار	رقم المفردة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	الأبعاد	رقم المفردة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
التذكر	٣	٠,٧٦٩	٠,٠١	الفهم	٣٦	٠,٦١	٠,٠١
	٧	٠,٧٩٢	٠,٠١		٣٧	٠,٦٨١	٠,٠١
	٩	٠,٦٣٤	٠,٠١		٣٩	٠,٦٦١	٠,٠١
	١٣	٠,٦٨٨	٠,٠١		٥٠	٠,٧	٠,٠١
	٢١	٠,٥٩٥	٠,٠١	التطبيق	٥	٠,٧٦	٠,٠١
	٢٢	٠,٩٠١	٠,٠١		١٤	٠,٦٠٢	٠,٠١
	٢٣	٠,٦٧	٠,٠١		١٥	٠,٥٩	٠,٠١
	٢٤	٠,٦٥	٠,٠١		١٦	٠,٥٩	٠,٠١
	٢٥	٠,٨١٥	٠,٠١		١٧	٠,٨١	٠,٠١
	٣٨	٠,٥٦٨	٠,٠١		٣٢	٠,٨	٠,٠١
	٤٣	٠,٧٩	٠,٠١		٣٣	٠,٧	٠,٠١
	٤٤	٠,٧٦	٠,٠١		٣٤	٠,٨	٠,٠١
	٤٥	٠,٧٨	٠,٠١		٤٠	٠,٨٦٣	٠,٠١
	٤٦	٠,٧٨	٠,٠١	التحليل	٤	٠,٨٣٦	٠,٠١
	٤٧	٠,٦٦	٠,٠١		٦	٠,٨٥٩	٠,٠١
	٤٨	٠,٦٤	٠,٠١		٨	٠,٨٤	٠,٠١
	٤٩	٠,٧٩	٠,٠١		١٢	٠,٧٩	٠,٠١
الفهم	١	٠,٦٣٨	٠,٠١		١٨	٠,٨٥	٠,٠١
	٢	٠,٦٩	٠,٠١		١٩	٠,٧٩	٠,٠١

مستويات الاختبار	رقم المفردة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	الأبعاد	رقم المفردة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١٠	٠,٨٧	٠,٠١	٢٠	٠,٦	٠,٠١	٠,٠١	٠,٠١
١١	٠,٦٣٢	٠,٠١	٢٩	٠,٨٦٣	٠,٠١	٠,٠١	٠,٠١
٢٦	٠,٩	٠,٠١	٣٠	٠,٦٤٣	٠,٠١	٠,٠١	٠,٠١
٢٧	٠,٨٣٦	٠,٠١	٣١	٠,٦٦١	٠,٠١	٠,٠١	٠,٠١
٢٨	٠,٧٤٩	٠,٠١	٤١	٠,٧٨٤	٠,٠١	٠,٠١	٠,٠١
٣٥	٠,٦٥٢	٠,٠١	٤٢	٠,٧٨٤	٠,٠١	٠,٠١	٠,٠١

**من الجدول السابق:** يتضح أن معاملات الارتباط جاءت دالة عند مستوى دلالة ٠,٠١، والبعض الآخر عند ٠,٠١، مما يدل على قوة العلاقة بين درجة مفردات الاختبار والدرجة الكلية للمستويات التي تنتمي إليها.

- حساب معامل ارتباط درجة كل مستوى بالدرجة الكلية للاختبار: للتأكد من صدق التكوين الفرضي (الاتساق الفرضي) للاختبار التحصيلي، تم حساب معامل ارتباط درجة كل مستوى من مستويات الاختبار (التذكر – الفهم – التطبيق – التحليل) بالدرجة الكلية للاختبار، ويوضح الجدول التالي قيم معاملات الارتباط ومستويات دلالتها:

#### جدول ٢

#### معاملات ارتباط مستويات الاختبار بالدرجة الكلية للاختبار

مستوى الدلالة	معامل الارتباط	مستويات الاختبار
٠,٠١	٠,٨٨	التذكر
٠,٠١	٠,٧٦	الفهم
٠,٠١	٠,٨٢	التطبيق
٠,٠١	٠,٦٨٩	التحليل

**من الجدول السابق:** يتضح أن معاملات الارتباط موجبة وذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠١، مما يدل على صدق الاتساق الداخلي للاختبار التحصيلي.

(٢) حساب ثبات الاختبار بمعادلة ألفا كرونباخ: تم حساب ثبات الاختبار بطريقة ألفا كرونباخ حيث تقوم هذه الطريقة على حساب تباين مفردات الاختبار، والتي يتم من خلالها بيان مدى ارتباط مفردات الاختبار ببعضها البعض، وارتباط كل مفردة مع الدرجة الكلية للاختبار وذلك من خلال المعادلة التالية:

$$\text{معامل } (\alpha) = \frac{N}{1-N} \left( 1 - \frac{\sum E_i^2}{E^2} \right)$$

حيث ن: عدد بنود الاختبار  $E_i^2$ : التباين الكلي لدرجات الطالبات في الاختبار  
 $E^2$ : مجموع تباين درجات الطالبات على فقرة من فقرات الاختبار.  
 وجاءت النتائج كما هي موضحة بالجدول التالي:

جدول (٣)

معاملات الثبات ألفا كرونباخ لمستويات الاختبار التحصيلي وللإختبار ككل

مستويات الاختبار	عدد المفردات	معامل الثبات ألفا
التذكر	١٧	٠,٧٨٩
الفهم	١٢	٠,٧٢
التطبيق	٩	٠,٧٦٦
التحليل	١٢	٠,٧٩
الاختبار ككل	٥٠	٠,٨٦٧

من الجدول السابق يتضح: أن معاملات الثبات لمستويات الاختبار جاءت في المدى (٠,٧٢ - ٠,٧٩)، وهي قيم ثبات مقبولة، وقد جاء معامل الثبات للاختبار ككل = ٠,٨٦٧، مما يدل على ملائمة الاختبار لأغراض البحث.

٣) حساب معاملات السهولة والصعوبة والتمييز: تم حساب معاملات سهولة وصعوبة كل مفردة من مفردات الاختبار، فوجد أن معاملات السهولة تنحصر بين (٠,٢-٠,٨)، وهذه القيم في الحدود المسموح بها لقبول المفردة وتضمينها في الاختبار، وقد تم حساب معامل التمييز لمفردات الاختبار وقد تراوحت (٠,٤-٠,٥) وهي قيم مقبولة.

٤) حساب زمن الاختبار: تم تحديد الزمن اللازم للإجابة عن الاختبار؛ بتسجيل الزمن للإجابة عن مفردات الاختبار، ثم حساب متوسط مجموع تلك الأزمنة.

د. الصورة النهائية للاختبار: بلغ عدد مفردات الاختبار التحصيلي في صورته النهائية (٥٠) مفردة (ملحق ٦)، وقد أعطى لكل مفردة درجة واحدة إذا كانت الإجابة صحيحة، وصفرًا إذا كانت الإجابة خطأ وبذلك تكون الدرجة النهائية لاختبار التحصيل (٥٠) درجة، ويوضح جدول (٤) مواصفات الاختبار التحصيلي.

جدول (٤)

مواصفات الاختبار التحصيلي

المستويات المحتوى	التذكر	الفهم	التطبيق	التحليل	العدد	
					الأرقام	النسبية
النباتات	٢	٢,١	١	٥	٢	٦,٤
اللاوعائية	٢	١٠,١١	١٤	٢	١٢,٨	٧
النباتات الوعائية	٢	١٣,٩	١١	١٥	٣	١٨
البيدرية	٣	٢٦	٣	١٥	٣	١٨
النباتات الوعائية	٣	٢١	٣	١٦	٣	١٩
البيدرية	٣	٢٣	٣	١٧	٣	٢٠
	٢٤					
	٢٥					

المستويات المحتوى	التذكر	الفهم	التطبيق		التحليل		العدد النسبية	الأوزان
			العدد الأرقام	العدد الأرقام	العدد الأرقام	العدد الأرقام		
النباتات اللاوعائية	٢	٢،١	١	٥	٢	٦،٤	٧	٪١٤
خلايا النبات وأنسجته	٥	٣،٥	٣	٣٢،	٣	٢٩،	١٤	٪٢٨
		٣٦،		٣٣،		٣٠،		
		٣٧،		٣٤،		٣١،		
		٤٨،						
		٤٩،						
هرمونات النباتات واستجاباتها	٣	٤٣،	٢	٣٩،	١	٤٠،	٨	٪١٦
		٤٤،		٥٠،		٤٢،		
العدد الكلي للأسئلة	١٧	١٢	٩			١٢	٥٠	
الأوزان النسبية	٪٣٤	٪٢٤	٪١٨			٪٢٤		٪١٠٠

هـ - **الإعداد الإلكتروني للاختبار:** تم الاعتماد على نماذج جوجل Google Forms، في إعداد الاختبار، وتحويله لرابط ووضعها على منصة كاتب "Kateb"؛ مما يسهل سرعة توزيع الاختبار، وسهولة الإجابة عنه.

## ٢ - مقياس مهارات إدارة المعرفة:

أ- **تحديد الهدف من المقياس:** هدف مقياس مهارات إدارة المعرفة إلى قياس قدرة الطالب بالصف الثالث الثانوي على التعامل مع المعلومات والمعارف البحثية من خلال شبكة الإنترنت، والقيام بتشخيصها، وبنائها، وتقييمها، وتنظيمها، ومشاركتها مع أقرانه.

ب- **تحديد أبعاد المقياس:** تم تحديد أبعاد المقياس في ضوء: الاطلاع على الأدبيات والبحوث والدراسات السابقة التي اهتمت بإدارة المعرفة كما تم عرضها بمقدمة البحث وأدبياته، وتم اختيار المهارات التي تعد القاسم المشترك بينهم، وبما يتناسب مع البحث ومتغيراته، وهي: تشخيص المعرفة، وإنشاء المعرفة، وتقويم المعرفة، وتنظيم المعرفة، ومشاركة المعرفة.

ج- **إعداد الصورة الأولية للمقياس:** في ضوء تحديد أهم المهارات المناسبة للمقياس فقد تم إعداد المقياس في صورته الأولية؛ حيث اشتمل على مجموعة من المهارات ولكل واحدة منها مجموعة من العبارات، كما تم صياغة مجموعة من التعليمات في أسلوب مبسط؛ ليتسنى الطالبات الإجابة عنها في سهولة ويسر.

د- **صدق المقياس:** لقد تم عرض المقياس في صورته الأولية على نفس مجموعة المحكمين السابق الإشارة إليها، وذلك للتأكد من صدق ومعرفة آرائهم

حول المقياس، وقد أبدى بعض المحكمين بعضًا من الملاحظات، وقد تم التوصل إلى الصورة النهائية القابلة للتجريب في ضوء آراء السادة المحكمين.

هـ - **طريقة تصحيح المقياس:** تم تصحيح المقياس من خلال مقياس متدرج، وذلك من خلال العبارات التي تشير إلى دائماً (٥)، غالبًا (٤)، أحيانًا (٣)، نادرًا (٢)، أبدًا (١).

و - **التجربة الاستطلاعية للمقياس:** تم تطبيق المقياس على العينة نفسها التي طبق عليها الاختبار التحصيلي وذلك بغرض:

(١) **حساب الاتساق الداخلي:** تم حساب صدق الاتساق الداخلي لمقياس مهارات إدارة المعرفة، وذلك من خلال:

- **حساب معامل ارتباط درجة كل مفردة بالدرجة الكلية للبعد المنتمية إليه:** تم حساب معاملات ارتباط درجة كل مفردة بالدرجة الكلية للبعد التي تنتمي إليه، وجاءت النتائج كما هي مبينة بالجدول الآتي.

جدول ٥

قيم معاملات ارتباط درجة كل مفردة من مفردات مقياس إدارة المعرفة بالدرجة الكلية للأبعاد المنتمية إليها

أبعاد المقياس	رقم المفردة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	الأبعاد	رقم المفردة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
تشخيص المعرفة	١	٠,٩	٠,٠١	تقويم المعرفة	١٧	٠,٧٩٧	٠,٠١
	٢	٠,٩	٠,٠١	تنظيم المعرفة	١٨	٠,٨	٠,٠١
	٣	٠,٨٢١	٠,٠١		١٩	٠,٨	٠,٠١
	٤	٠,٧٤٥	٠,٠١		٢٠	٠,٧	٠,٠١
	٥	٠,٦٣٤	٠,٠١		٢١	٠,٧٨	٠,٠١
إنشاء المعرفة	٦	٠,٥٥٦	٠,٠١		٢٢	٠,٦١٨	٠,٠١
	٧	٠,٥٦	٠,٠١		٢٣	٠,٥٧٨	٠,٠١
	٨	٠,٦٨٩	٠,٠١		٢٤	٠,٥٩	٠,٠١
	٩	٠,٧٢١	٠,٠١		٢٥	٠,٨	٠,٠١
	١٠	٠,٨	٠,٠١	مشاركة المعرفة	٢٦	٠,٧	٠,٠١
	١١	٠,٨	٠,٠١		٢٧	٠,٧٦	٠,٠١
	١٢	٠,٧٣٢	٠,٠١		٢٨	٠,٦٥٥	٠,٠١
تقويم المعرفة	١٣	٠,٨٩	٠,٠١		٢٩	٠,٧٩٧	٠,٠١
	١٤	٠,٨٨١	٠,٠١		٣٠	٠,٦٨	٠,٠١
	١٥	٠,٦٨	٠,٠١		٣١	٠,٩	٠,٠١
	١٦	٠,٧٢	٠,٠١		٣٢	٠,٧	٠,٠١

**من الجدول السابق:** يتضح أن معاملات الارتباط جاءت دالة عند مستوي دلالة ٠,٠١، مما يدل على قوة العلاقة بين درجة مفردات مقياس مهارات إدارة المعرفة بالدرجة الكلية للأبعاد المنتمية إليها.

• حساب معامل ارتباط درجة كل بعد بالدرجة الكلية للمقياس: للتأكد من صدق التكوين الفرضي (الاتساق الفرضي) للمقياس، تم حساب معامل ارتباط درجة كل بعد من أبعاد المقياس بالدرجة الكلية للمقياس، والجدول التالي يوضح قيم معاملات الارتباط ومستويات دلالتها:

جدول ٦

معاملات ارتباط أبعاد مقياس مهارات إدارة المعرفة بالدرجة الكلية للمقياس

مستوى الدلالة	معامل الارتباط	أبعاد المقياس
٠,٠١	٠,٨١	تشخيص المعرفة
٠,٠١	٠,٦٩	إنشاء المعرفة
٠,٠١	٠,٥٨	تقويم المعرفة
٠,٠١	٠,٦٨	تنظيم المعرفة
٠,٠١	٠,٧٩	مشاركة المعرفة

من الجدول السابق: يتضح أن معاملات الارتباط موجبة وذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠١ مما يدل على صدق الاتساق الداخلي لمقياس مهارات إدارة المعرفة.

(٢) حساب ثبات المقياس: تم حساب ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ حيث تقوم هذه الطريقة على حساب تباين مفردات المقياس، والتي يتم من خلالها بيان مدى ارتباط مفردات المقياس ببعضها البعض، وارتباط كل مفردة مع الدرجة الكلية للمقياس، وجاءت النتائج كما هي موضحة بالجدول التالي:

جدول ٧

معاملات الثبات ألفا كرونباخ لأبعاد مقياس مهارات إدارة المعرفة وللمقياس ككل

معامل الثبات ألفا	عدد المفردات	أبعاد المقياس
٠,٦٩	٥	تشخيص المعرفة
٠,٧٢١	٧	إنشاء المعرفة
٠,٦٠٢	٦	تقويم المعرفة
٠,٧٣٥	٧	تنظيم المعرفة
٠,٧١	٧	مشاركة المعرفة
٠,٨٠٣	٣٢	المقياس ككل

من الجدول السابق يتضح: أن معاملات الثبات لأبعاد المقياس جاءت في المدى (٠,٦٩ - ٠,٧٣٥)، وهي قيم ثبات مقبولة، وللمقياس ككل جاء معامل الثبات = ٠,٨٠٣، مما يدل على ملائمة المقياس لأغراض البحث.

ح. الصورة النهائية للمقياس: تم التوصل إلى الصورة النهائية للمقياس القابلة للتطبيق على العينة الأساسية للبحث (ملحق ٧)، وجدول (٨) يوضح مواصفات مقياس مهارة إدارة المعرفة.

جدول ٨

مواصفات مقياس مهارات إدارة المعرفة

العدد	أرقام المفردات	أبعاد المقياس
٥	٥، ٤، ٣، ٢، ١	تشخيص المعرفة
٧	١٢، ١١، ١٠، ٩، ٨، ٧، ٦	إنشاء المعرفة
٦	١٨، ١٧، ١٦، ١٥، ١٤، ١٣	تقويم المعرفة
٧	٢٥، ٢٤، ٢٣، ٢٢، ٢١، ٢٠، ١٩	تنظيم المعرفة
٧	٣٢، ٣١، ٣٠، ٢٩، ٢٨، ٢٧، ٢٦	مشاركة المعرفة
٣٢		الإجمالي

ط. **الإعداد الإلكتروني للمقياس:** تم الاعتماد على نماذج جوجل Google Forms، في إعداد المقياس، وتحويله لرابط ووضع منه منصة كاتب "Kateb"؛ مما يتيح سرعة توزيع المقياس، وسهولة الإجابة عنه.

٣- **مقياس فاعلية الذات:**

- أ- **تحديد الهدف من المقياس:** يهدف المقياس التعرف على مدى نمو فاعلية الذات لدى طالبات الصف الثالث الثانوي عينة البحث.
- ب- **تحديد أبعاد المقياس:** لقد تم الاطلاع على الأدبيات والبحوث السابقة التي اهتمت بفاعلية الذات لتحديد أبعاد فاعلية الذات المناسبة للبحث، كما تم عرضها بأدبيات البحث، وقد تحددت أهم الأبعاد المناسبة للبحث الحالي في صورتها الأولية في: القدرة على التوقع الإيجابي، والقدرة على التعامل مع الأحداث السلبية بإيجابية، والقدرة على تحمل المسؤولية، والقدرة على الإنجاز، والقدرة على التفاعل الاجتماعي.
- ج- **إعداد الصورة الأولية للمقياس:** تم إعداد المقياس في صورته الأولية وذلك في ضوء تحديد أهم الأبعاد المناسبة للمقياس؛ حيث احتوى على مجموعة من الأبعاد ولكل بعد مجموعة من العبارات، كما تم صياغة مجموعة من التعليمات المبسطة ليسهل على الطالبات الإجابة عنها.
- د- **صدق المقياس:** للتأكد من صدق المقياس تم عرضه في صورته الأولية على نفس مجموعة المحكمين السابق الإشارة إليها، لمعرفة آرائهم حول المقياس، وقد أبدى المحكمين بعض الملاحظات، وقد تم التوصل إلى الصورة النهائية القابلة للتجريب في ضوء تلك الآراء.
- هـ- **طريقة تصحيح المقياس:** تم الاعتماد في التصحيح على مقياس متدرج، ففي حالة العبارات الموجبة تتوزع الدرجات بالشكل الآتي: موافق (٣) درجات، محايد (٢) درجتان، غير موافق (١) درجة واحدة، وفي حالة العبارات السالبة يعكس التدرج بالشكل الآتي: موافق (١) درجة واحدة، ومحايد (٢) درجتان، غير موافق (٣) ثلاث درجات.

و- التجربة الاستطلاعية للمقياس: تم تطبيق المقياس على نفس العينة التي طبق عليها الاختبار التحصيلي، ومقياس مهارات إدارة المعرفة، وذلك بغرض:  
(١) حساب الاتساق الداخلي: تم حساب صدق الاتساق الداخلي للمقياس، وذلك من خلال:

• حساب معامل ارتباط درجة كل مفردة بالدرجة الكلية للمستوى المنتمية إليه: تم حساب معاملات ارتباط درجة كل مفردة بالدرجة الكلية للبعد التي تنتمي إليه، وجاءت النتائج كما هي مبينة بالجدول الآتي.

جدول ٩

قيم معاملات ارتباط درجة كل مفردة من مفردات مقياس فاعلية الذات بالدرجة الكلية للأبعاد المنتمية إليها

أبعاد المقياس	رقم المفردة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	الأبعاد	رقم المفردة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
القدرة	١	٠,٥٧	٠,٠١	القدرة على	١٩	٠,٨٧	٠,٠١
التوقع على الإيجابي	٢	٠,٥٥٦	٠,٠١	تحمل	٢٠	٠,٨٢	٠,٠١
	٣	٠,٧٧	٠,٠١	المسؤولية	٢١	٠,٧٣	٠,٠١
	٤	٠,٧٢١	٠,٠١	القدرة على	٢٢	٠,٦٥٢	٠,٠١
	٥	٠,٦٥٨	٠,٠١	الإنجاز	٢٣	٠,٦١	٠,٠١
	٦	٠,٧١٦	٠,٠١		٢٤	٠,٦٨١	٠,٠١
القدرة على	٧	٠,٨٠١	٠,٠١		٢٥	٠,٦٦١	٠,٠١
التعامل مع الأحداث	٨	٠,٧٢٧	٠,٠١		٢٦	٠,٧٨٤	٠,٠١
	٩	٠,٥٦٧	٠,٠١		٢٧	٠,٧٦	٠,٠١
السلبية	١٠	٠,٧٣٧	٠,٠١		٢٨	٠,٧٨	٠,٠١
بإيجابية	١١	٠,٥٨٥	٠,٠١	القدرة على	٢٩	٠,٧٦	٠,٠١
	١٢	٠,٧٨	٠,٠١	التفاعل	٣٠	٠,٧٨٩	٠,٠١
	١٣	٠,٨٩	٠,٠١	الاجتماعي	٣١	٠,٧٨٤	٠,٠١
القدرة على	١٤	٠,٦٥	٠,٠١		٣٢	٠,٨	٠,٠١
تحمل	١٥	٠,٦٥٣	٠,٠١		٣٣	٠,٨	٠,٠١
المسؤولية	١٦	٠,٧٦	٠,٠١		٣٤	٠,٧	٠,٠١
	١٧	٠,٦٠٢	٠,٠١		٣٥	٠,٧٦	٠,٠١
	١٨	٠,٨٩	٠,٠١				

من الجدول السابق: يتضح أن معاملات الارتباط جاءت دالة عند مستوي دلالة ٠,٠١، مما يدل على قوة العلاقة بين درجة مفردات مقياس فاعلية الذات بالدرجة الكلية للأبعاد المنتمية إليها.

• حساب معامل ارتباط درجة كل بعد بالدرجة الكلية للمقياس: للتأكد من صدق التكوين الفرضي (الاتساق الفرضي) للمقياس، تم حساب معامل ارتباط درجة كل بعد من أبعاد المقياس بالدرجة الكلية للمقياس، والجدول التالي يوضح قيم معاملات الارتباط ومستويات دلالتها:

جدول ١٠

معاملات ارتباط أبعاد مقياس فاعلية الذات بالدرجة الكلية للمقياس

أبعاد المقياس	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
القدرة على التوقع الإيجابي	٠,٧٥	٠,٠١
القدرة على التعامل مع الأحداث السلبية بإيجابية	٠,٧٨	٠,٠١
القدرة على تحمل المسؤولية	٠,٥٨٧	٠,٠١
القدرة على الإنجاز	٠,٨٩٨	٠,٠١
القدرة على التفاعل الاجتماعي	٠,٨٢٣	٠,٠١

من الجدول السابق: يتضح أن معاملات الارتباط موجبة وذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠١ مما يدل على صدق الاتساق الداخلي لمقياس فاعلية الذات.

(٢) حساب ثبات المقياس: تم حساب ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ حيث تقوم هذه الطريقة على حساب تباين مفردات المقياس، والتي يتم من خلالها بيان مدى ارتباط مفردات المقياس ببعضها البعض، وارتباط كل مفردة مع الدرجة الكلية للمقياس، وجاءت النتائج كما هي موضحة بالجدول التالي:

جدول ١١

معاملات الثبات ألفا كرونباخ لأبعاد مقياس فاعلية الذات والمقياس ككل

أبعاد المقياس	عدد المفردات	معامل الثبات ألفا
القدرة على التوقع الإيجابي	٦	٠,٧٨
القدرة على التعامل مع الأحداث السلبية بإيجابية	٧	٠,٧٩
القدرة على تحمل المسؤولية	٨	٠,٨٠١
القدرة على الإنجاز	٧	٠,٧٧
القدرة على التفاعل الاجتماعي	٧	٠,٧٦٨
المقياس ككل	٣٥	٠,٨٩٨

من الجدول السابق يتضح: أن معاملات الثبات لأبعاد المقياس جاءت في المدى (٠,٧٧ - ٠,٨٠١)، وهي قيم ثبات مقبولة، وللمقياس ككل جاء معامل الثبات = ٠,٨٩٨، مما يدل على ملائمة المقياس لأغراض البحث. **ي. الصورة النهائية للمقياس:** تم التوصل إلى الصورة النهائية للمقياس القابلة للتطبيق على العينة الأساسية للبحث (ملحق ٨)، والجدول التالي يوضح مواصفات مقياس فاعلية الذات.

جدول ١٢

مواصفات مقياس فاعلية الذات

أبعاد المقياس	المفردات	أرقام المفردات	العدد
القدرة على التوقع الإيجابي	الإيجابية	١، ٢، ٦	٣
	السلبية	٣، ٤، ٥	٣
القدرة على التعامل مع الأحداث	الإيجابية	٨، ١١، ١٢	٣
	السلبية	٧، ٩، ١٠، ١٣	٤
القدرة على تحمل المسؤولية	الإيجابية	١٤، ١٥، ١٧، ٢٠	٤

أبعاد المقياس	المفردات	أرقام المفردات	العدد
القدرة على الإنجاز	السلبية	١٦، ١٨، ١٩، ٢١	٤
	الإيجابية	٢٢، ٢٣، ٢٤	٣
القدرة على التفاعل الاجتماعي	السلبية	٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨	٤
	الإيجابية	٣٠، ٣٣، ٣٤، ٣٥	٤
	السلبية	٢٩، ٣١، ٣٢	٣
الإجمالي			٣٥

ك. **الإعداد الإلكتروني للمقياس:** تم الاعتماد على نماذج جوجل Google Forms، في إعداد المقياس، وتحويله لرابط ووضع منصة كاتب "Kateb"؛ مما يسهل بسرعة توزيع المقياس، وسهولة الإجابة عنه.

**سادساً: إجراءات التطبيق.**

١- **عينة البحث:** تم تطبيق البحث بمدرسة سمو الفيصل التعليمية بمحافظة الخفجي بالمملكة العربية السعودية الفصل الدراسي الثالث من العام الدراسي (٢٠٢٢م)، وقد تم اختيار أحد الفصول ليمثل المجموعة الضابطة ١/٣ وقد بلغ عددهن (٣٠) طالبة، وفصل آخر يمثل المجموعة التجريبية ٢/٣ حيث بلغ عددهن (٣٠) طالبة.

**التطبيق القبلي لأدوات البحث:** تم تطبيق أدوات البحث (الاختبار تحصيلي-مقياس مهارات إدارة المعرفة، مقياس فاعلية الذات) على طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة قبلياً للتأكد من تكافؤ المجموعتين، وتم استخدام اختبار "ت" للمجموعات المستقلة للمقارنة بين متوسطات درجات المجموعتين على تلك الأدوات، والجدول الآتي توضح الفروق بين متوسطات درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية، ومستوى الدلالة الإحصائية لكل من الاختبار التحصيلي ومقياس إدارة المعرفة ومقياس فاعلية الذات قبلياً.

جدول ١٣

قيمة " ت " ودلالاتها الإحصائية للفروق بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في مستويات الاختبار التحصيلي والدرجة الكلية له قبلياً

مستويات الاختبار	المجموعة	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجات الحرية	مستوى الدلالة
التذكر	التجريبية	٣٠	٤,٧٣	١,٤١٣	٠,٧٣	٥٨	غير دالة
	الضابطة	٣٠	٤,٩٧	١,٠٣٣			
الفهم	التجريبية	٣٠	٢,٣٣	١,٠٩٣	٠,٢٧١	٥٨	غير دالة
	الضابطة	٣٠	٢,٢٧	٠,٧٨٥			
التطبيق	التجريبية	٣٠	١,٨٧	٠,٥٧١	٠,٦١٧	٥٨	غير دالة
	الضابطة	٣٠	١,٧٧	٠,٦٧٩			
التحليل	التجريبية	٣٠	١,٩	٠,٩٩٥	٠,٧٢	٥٨	غير دالة
	الضابطة	٣٠	٢,٠٧	٠,٧٨٥			
الدرجة الكلية	التجريبية	٣٠	١٠,٨٣	١,٩٦٧	٠,٤٨٩	٥٨	غير دالة
	الضابطة	٣٠	١١,٠٧	١,٧٢١			

جدول ١٤

قيمة " ت " ودلالاتها الإحصائية للفروق بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في أبعاد مقياس إدارة المعرفة والدرجة الكلية له قبليًا

أبعاد المقياس	المجموعة	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجات الحرية	مستوى الدلالة
تشخيص المعرفة	التجريبية	٣٠	١٠,٨٧	١,١٦٧	٠,٦٧١	٥٨	غير دالة
إنشاء المعرفة	التجريبية	٣٠	١١,٠٧	١,١٤٣	٠,٥٢٤	٥٨	غير دالة
تقويم المعرفة	التجريبية	٣٠	١٤,٧٣	٣,٣٦٤	٠,٥٨٢	٥٨	غير دالة
تنظيم المعرفة	التجريبية	٣٠	١٤,٦٣	١,٩٩١	٠,٤٥١	٥٨	غير دالة
مشاركة المعرفة	التجريبية	٣٠	١٤,٣	٢,٤٢٣	١,٤٩٩	٥٨	غير دالة
الدرجة الكلية	التجريبية	٣٠	١٤,٨٧	٢,٠٩٧	٠,٥٥	٥٨	غير دالة
	الضابطة	٣٠	١٧,٦٣	٤,٠٨			
	الضابطة	٣٠	١٦,٠٧	٤,٠٢			
	الضابطة	٣٠	٧٥,٤	١٠,٧٣			
	الضابطة	٣٠	٧٥,٢٣	١٢,٦			

جدول ١٥

قيمة " ت " ودلالاتها الإحصائية للفروق بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في أبعاد مقياس فاعلية الذات والدرجة الكلية له قبليًا

أبعاد المقياس	المجموعة	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجات الحرية	مستوى الدلالة
القدرة على التوقع الإيجابي	التجريبية	٣٠	٩,٤	١,٩٢٣	٠,٥١١	٥٨	غير دالة
القدرة على التعامل مع الأحداث السلبية	التجريبية	٣٠	٩,١٣	٢,١١٣	١,٦١٤	٥٨	غير دالة
القدرة على تحمل المسؤولية	التجريبية	٣٠	٨,٣٣	١,٣٢٢	٠,٤٣٦	٥٨	غير دالة
القدرة على الإنجاز	التجريبية	٣٠	٩,٠٣	١,٣٢٢	١,٤٩	٥٨	غير دالة
القدرة على التفاعل الاجتماعي	التجريبية	٣٠	٩,٠٧	١,٧٩٣	١,٧١٣	٥٨	غير دالة
الدرجة الكلية	التجريبية	٣٠	٨,٣	١,٨٣٧	١,٠٩٦	٥٨	غير دالة
	الضابطة	٣٠	٩,٧٣	١,٦٢٢			
	الضابطة	٣٠	٩,٥٧	١,٣٨٢			
	الضابطة	٣٠	٨,٤	١,٨٤٥			
	الضابطة	٣٠	٩,٠٧	١,٨٣٧			
	الضابطة	٣٠	٤٥,٦٣	٤,٨٨١			
	الضابطة	٣٠	٤٤,٤٣	٣,٤٨١			

يتضح من الجداول السابقة أن قيم " ت " غير دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، مما يشير لعدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار التحصيلي ومقياس إدارة المعرفة

ومقياس فاعلية الذات، وهذا يشير إلى تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة في أدوات البحث.

وقد تم إمداد معلمة الفصل للمجموعة التجريبية وقبل إجراء تجربة البحث بدليل المعلم لتدريس فصلي "مقدمة في النباتات، وتركيب النبات ووظائف أجزائه" في مادة الأحياء وفقاً لخطوات الاستراتيجية المقترحة القائمة على التدريس الإيجابي، كذلك كراسة نشاط الطالبة، محددة دور كل من المعلمة والطالبة لإنجاز تنفيذ الدروس بشكل إجرائي ولتحقيق أهداف البحث الحالي، مع الوضع في الاعتبار تقسيم الطالبات إلى مجموعات متعاونة وتشجيعهن على إنجاز وتنفيذ المهام والأنشطة المكلفين بها، أما معلمة المجموعة الضابطة فقد قامت بالتدريس بالطريقة المتبعة في المدارس، سواء للطالبات اللاتي يحضرن حضورياً أو افتراضياً، وقد لاحظت معلمة المجموعة التجريبية في أثناء فترة التطبيق اندماج الطالبات معها وزيادة انتباههن، وتفاعلهن مع بعضهن البعض، وقد أظهرت الطالبات حماساً وإيجابية في المشاركة أثناء تنفيذ الأنشطة والمهام ورفعها على منصة كاتب "Kateb" والتفاعل مع المعلمة خلال المنصة وتقديم التغذية الراجعة المناسبة لهن.

وقد استغرق تدريس فصلي "مقدمة في النباتات، وتركيب النبات ووظائف أجزائه" في مادة الأحياء (١٠) حصة دراسية بمعدل (٣) حصص أسبوعياً، حيث يبلغ زمن الحصة (٤٥) دقيقة بدءاً من ٢٠٢٢/٥/١٥ م - ٢٠٢٢/٦/٩ م.

## ٢ - التطبيق البعدي لأدوات البحث:

بعد الانتهاء من تدريس فصلي "مقدمة في النباتات، وتركيب النبات ووظائف أجزائه" تم تطبيق نفس الأدوات على طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة على نحو ما تم قبل التدريس، وقد تم التصحيح إلكترونياً وتحليل البيانات إحصائياً.

رابعاً: عرض النتائج ومناقشتها وتفسيرها: فيما يلي عرض لأهم النتائج التي تم التوصل إليها.

### ١ - النتائج الخاصة بالتحصيل:

للإجابة عن السؤال الأول من أسئلة البحث والذي نص على: " ما فاعلية استخدام استراتيجية مقترحة قائمة على التدريس الإيجابي من خلال منصة كاتب "Kateb" في تحصيل مادة الأحياء لدى طالبات الصف الثالث الثانوي؟" وللتحقق من الفرض الأول الذي نص على أنه: "يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى  $(\geq 0,05)$  بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي في الاختبار التحصيلي في مادة الأحياء لصالح طالبات المجموعة التجريبية" ولاختبار هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار "ت" للمجموعات المستقلة لتحديد دلالة الفروق بين متوسطي درجات طالبات

المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي في الاختبار التحصيلي، ويتضح ذلك من خلال الجدول التالي:

جدول ١٦

قيمة " ت " ودلالاتها الإحصائية للفروق بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي في الاختبار التحصيلي

مستويات الاختبار	المجموعة	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجات الحرية	مستوى الدلالة
التذكر	التجريبية	٣٠	١٥,٦	٠,٧٢٤	٢٤,١٩	٥٨	٠,٠١
	الضابطة	٣٠	٨,٦٣	١,٤٠٢			
الفهم	التجريبية	٣٠	١١,٠٧	٠,٦٩١	٢٠,٢٨	٥٨	٠,٠١
	الضابطة	٣٠	٦,٨٧	٠,٩			
التطبيق	التجريبية	٣٠	٨	٠,٦٤٣	١٤,٤٣	٥٨	٠,٠١
	الضابطة	٣٠	٤,٨	١,٠٣١			
التحليل	التجريبية	٣٠	١٠,٢٣	١,٥٦٩	١١,٢٢	٥٨	٠,٠١
	الضابطة	٣٠	٦,١	١,٢٦٩			
الدرجة الكلية	التجريبية	٣٠	٤٤,٩	١,٨٢٦	٣٠,٧	٥٨	٠,٠١
	الضابطة	٣٠	٢٦,٤	٢,٧٤٩			

من الجدول السابق يتضح أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي في الاختبار التحصيلي لصالح طالبات المجموعة التجريبية (المتوسط الأكبر = ١٥,٦ - ١١,٠٧ - ٨ - ١٠,٢٣ - ٤٤,٩)، حيث جاءت قيم "ت" تساوي (٢٤,١٩ - ٢٠,٢٨ - ١٤,٤٣ - ١١,٢٢ - ٣٠,٧)، وهي قيم ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠١، ومن ثم نقبل الفرض الأول " يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي في الاختبار التحصيلي في مادة الأحياء لصالح طالبات المجموعة التجريبية.

- حساب نسب الكسب لبلاك لفاعلية الاستراتيجية المقترحة القائمة على التدريس الإيجابي في تنمية التحصيل.

قامت الباحثة بحساب نسبة الكسب المعدل لبلاك للتأكد من فاعلية الاستراتيجية المقترحة في تنمية التحصيل في مادة الأحياء، كما هو موضح بالجدول التالي.

جدول ١٧

نتائج نسب الكسب لبلاك للاستراتيجية في تنمية التحصيل

مستويات الاختبار	التطبيق	المتوسط	النهاية العظمى	نسبة الكسب
التذكر	قبلي	٤,٧٣	١٧	١,٥٢٦
	بعدي	١٥,٦		
الفهم	قبلي	٢,٣٣	١٢	١,٦٣١
	بعدي	١١,٠٧		
التطبيق	قبلي	١,٨٧	٩	١,٥٤١
	بعدي	٨		
التحليل	قبلي	١,٩	١٢	١,٦١
	بعدي	١٠,٢٣		
الدرجة الكلية	قبلي	١٠,٨٣	٥٠	١,٥٥١
	بعدي	٤٤,٩		

يتضح من الجدول السابق، أن قيم نسبة الكسب بلغت على الترتيب (١,٥٢٦ - ١,٦٣١ - ١,٥٤١ - ١,٦١ - ١,٥٥١)، وهي قيم أكبر من ١,٢، مما يدل على فاعلية الاستراتيجية المقترحة في تنمية التحصيل بمستوياته.

التعليق على نتائج الفرض الأول:

يتضح من نتائج تطبيق الاختبار التحصيلي في مادة الأحياء على كل من المجموعتين التجريبية والضابطة بعدياً أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية في جميع أبعاده لصالح المجموعة التجريبية، ويرجع ذلك إلى الأسباب الآتية:

- توفر الاستراتيجية المقترحة القائمة على التدريس الإيجابي تهيئة الدرس من خلال ربط المعلومات الحالية بالخبرات السابقة لدعم التمثيل المعرفي للمعلومات.
- تنفيذ الطالبات للأنشطة التعليمية والمهام المصاحبة للدروس في مرحلة التفكير النشاط ساعد على فهم المعارف العلمية بطريقة منظمة والاحتفاظ بها واسترجاعها وقت الحاجة إليها، مما كان له الأثر في ارتفاع مستوى التحصيل عند الطالبات.
- استخدام التقويم التكويني لعناصر الدرس؛ لأنه لا يتم الانتقال إلى عنصر آخر إلا بعد التأكد من إمام الطالب بالمعلومات والمعارف المرتبطة بالعنصر ويكون هذا من خلال أسئلة معرفية (اختبر نفسك).
- تحقيق التفاعل بين الطالبة وموضوع الدرس من خلال توفير رمز الاستجابة السريع QR في مرحلة غلق الدرس الذي يمكن الطالبة من استخدامه والإجابة على أوراق العمل مما كان له دور في تثبيت المعلومات والاحتفاظ بها.
- استخدام التغذية الراجعة المناسبة، وإظهار الاستحسان، والتشجيع على التفكير التي من شأنها تحفيز الطالبات على الاهتمام والتركيز سواء مع المعلمة أو مع المجموعة التي ينتمون إليها.

▪ إدارة التعلم من خلال منصة كاتب "Kateb" قد ساعد على إتاحة المحتوى العلمي للدروس في صورة مجموعات من الفيديوهات والعروض التقديمية التفاعلية مما ساعد على إمكانية التصفح في أي زمان ومكان وبالسرعة المناسبة لكل طالبة مما ساعد على تثبيت المعلومات عند الطالبات.

## ٢- النتائج الخاصة بمهارات إدارة المعرفة:

للإجابة عن السؤال الثالث من أسئلة البحث والذي نص على: " ما فاعلية استخدام استراتيجية مقترحة قائمة على التدريس الإيجابي من خلال منصة كاتب "Kateb" في تنمية مهارات إدارة المعرفة لدى طالبات الصف الثالث الثانوي؟"

وللتحقق من الفرض الثاني الذي نص على أنه: "يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى  $(\geq 0,05)$  بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبيّة والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس مهارات إدارة المعرفة لصالح طالبات المجموعة التجريبيّة." وقد استخدمت الباحثة اختبار " ت " للمجموعات المستقلة لاختبار هذا الفرض ولتحديد دلالة الفروق بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبيّة والضابطة في التطبيق البعدي في مقياس مهارات إدارة المعرفة، ويتضح ذلك من خلال الجدول الآتي:

جدول ١٨

قيمة " ت " ودلالاتها الإحصائية للفروق بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبيّة والضابطة في التطبيق البعدي في مقياس مهارات إدارة المعرفة

أبعاد المقياس	المجموعة	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجات الحرية	مستوى الدلالة
تشخيص المعرفة	التجريبية	٣٠	٢٢,٨٧	١,٢٥٢	١٨,١٤٤	٥٨	٠,٠١
	الضابطة	٣٠	١٥,٥٧	١,٨١٣			
إنشاء المعرفة	التجريبية	٣٠	٣٢,٣٧	١,٠٣٣	٣٩,٣١	٥٨	٠,٠١
	الضابطة	٣٠	١٨,٨٣	١,٥٧٧			
تقويم المعرفة	التجريبية	٣٠	٢٧,٦	١,١٠٢	٢٨,٩٤	٥٨	٠,٠١
	الضابطة	٣٠	١٧,٥٧	١,٥٤٧			
تنظيم المعرفة	التجريبية	٣٠	٣٢,٠٧	٠,٩٤٤	٣٣,١٤	٥٨	٠,٠١
	الضابطة	٣٠	١٧,٥٣	٢,٢٠٩			
مشاركة المعرفة	التجريبية	٣٠	٣٢,٠٧	١,١٤٣	٢٧,٦١	٥٨	٠,٠١
	الضابطة	٣٠	١٨,٠٣	٢,٥٣٩			
الدرجة الكلية	التجريبية	٣٠	١٤٦,٩٧	٣,١١٣	٤٩,٩٨	٥٨	٠,٠١
	الضابطة	٣٠	٨٧,٥٣	٥,٧٢٢			

من الجدول السابق يتضح أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبيّة والضابطة في التطبيق البعدي في مقياس مهارات إدارة المعرفة لصالح طالبات المجموعة التجريبيّة (المتوسط الأكبر=٢٢,٨٧-٣٢,٣٧-٢٧,٦-٣٢,٠٧-٣٢,٠٧-٣٢,٠٧-٣٢,٠٧-٣٢,٠٧)، حيث جاءت قيم "ت" تساوي (١٨,١٤٤-٣٩,٣١-٢٨,٩٤-٣٣,١٤-٢٧,٦١-٤٩,٩٨)، وهي

قيم ذات دلالة إحصائية عند مستوي دلالة ٠,٠١، ومن ثم نقبل الفرض الثاني "يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى  $(\geq 0,05)$  بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي في مقياس مهارات إدارة المعرفة لصالح طالبات المجموعة التجريبية.

- حساب نسب الكسب لبلاك للاستراتيجية المقترحة القائمة على التدريس الإيجابي في تنمية مهارات إدارة المعرفة.

وقد قامت الباحثة بحساب نسبة الكسب المعدل لبلاك للتأكد من فاعلية الاستراتيجية المقترحة في تنمية مهارات إدارة المعرفة، كما هو موضح بالجدول التالي.

جدول ١٩

نتائج نسب الكسب لبلاك للاستراتيجية المقترحة في تنمية مهارات إدارة المعرفة

أبعاد المقياس	التطبيق	المتوسط	النهاية العظمى	نسبة الكسب
تشخيص المعرفة	قبلي بعدي	١٠,٨٧ ٢٢,٨٧	٢٥	١,٣٣
إنشاء المعرفة	قبلي بعدي	١٤,٧٣ ٣٢,٣٧	٣٥	١,٣٧٤
تقويم المعرفة	قبلي بعدي	١٤,٦٣ ٢٧,٦	٣٠	١,٢٨
تنظيم المعرفة	قبلي بعدي	١٥,١٧ ٣٢,٠٧	٣٥	١,٣٣٥
مشاركة المعرفة	قبلي بعدي	١٧,٦٣ ٣٢,٠٧	٣٥	١,٢٤٤
الدرجة الكلية	قبلي بعدي	٧٥,٤ ١٤٦,٩٧	١٦٠	١,٣

يتضح من الجدول السابق، أن قيم نسبة الكسب بلغت على الترتيب (١,٣٣) - (١,٣٤٧) - (١,٢٨) - (١,٣٣٥) - (١,٢٤٤) - (١,٣)، وهي قيم أكبر من ١,٢، مما يدل على فاعلية الاستراتيجية المقترحة في تنمية مهارات إدارة المعرفة.

التعليق على نتائج الفرض الثاني:

يتضح من نتائج تطبيق مقياس مهارات إدارة المعرفة على كل من المجموعتين التجريبية والضابطة بعدياً أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية في جميع أبعاده لصالح المجموعة التجريبية، ويعود ذلك إلى الأسباب الآتية:

- توفير الموضوعات العلمية البحثية وتدريب الطالبات على كيفية تحديد الموضوع والهدف الرئيسي للبحث وتقسيمه لمجموعة من العناصر الفرعية حتى يسهل تشخيص المعرفة بطريقة منظمة.
- تنوع أدوات التوسع المعرفي للطالبات في ظل توفير الروابط البحثية العلمية المرتبطة بموضوع البحث مما يعزز اكتساب المعرفة بطرق متنوعة وموثوق

- بها واختيار الروابط المناسبة في مرحلة الانتقاء المعرفي بالاستراتيجية المقترحة.
- تدريب الطالبات في مرحلة التنظيم المعرفي بالاستراتيجية المقترحة القائمة على التدريس الإيجابي على تجميع المعلومات بطريقة منظمة وفقا للعناصر الفرعية لموضوعات البحث مما يعزز استرجاع المعرفة وتنظيمها بالبحث.
  - تدريب الطالبات على كيفية تنظيم المعرفة وتنسيقها وإخراجها بالشكل الصحيح من خلال بعض ملفات Microsoft office.
  - تدريب الطالبات على طريقة الدخول إلى منصة كاتب "Kateb" وتصفح المهمة المطلوبة منهن وطريقة الدخول على الروابط المتضمنة بالمهمة واختيار منها المرتبطة والمناسب بالمهمة من خلال توفير دليل إرشادي مبسط للطالبات.
  - توفر منصة كاتب "Kateb" الدعم والإرشاد من خلال تلقي الاستفسارات والرد عليها من قبل المعلمة.
  - أدت المشاركة الفعالة بين مجموعات العمل إلى سرعة وسهولة تبادل المعارف ومشاركتها والاستفادة من الآراء والأفكار في تعديل المعرفة بشكل جديد ومميز عما كانت عليه مما يزيد من اتقان العمل وجودته.
- وتتفق النتائج السابقة مع كل من: السلامي (٢٠١٥)؛ شحاته (٢٠١٨)؛ الشورى (٢٠١٩)؛ Ode & Ayavoo (2020)؛ السليمان وآخرون، (٢٠٢٢)؛ عبد الحميد، (٢٠٢٢).

### ٣- النتائج الخاصة بفاعلية الذات:

للإجابة عن السؤال الرابع من أسئلة البحث والذي نص على: " ما فاعلية استخدام استراتيجية مقترحة قائمة على التدريس الإيجابي من خلال منصة كاتب "Kateb" في تنمية فاعلية الذات لدى طالبات الصف الثالث الثانوي؟"

وللتحقق من الفرض الثالث الذي نص على أنه: "يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى  $(\geq 0,05)$  بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس فاعلية الذات لصالح طالبات المجموعة التجريبية". استخدمت الباحثة اختبار " ت " للمجموعات المستقلة لاختبار هذا الفرض ولتحديد دلالة الفروق بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي في مقياس فاعلية الذات، ويتضح ذلك من خلال الجدول التالي:

جدول ٢٠

قيمة " ت " ودلالاتها الإحصائية للفروق بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي في مقياس فاعلية الذات

أبعاد المقياس	المجموعة	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجات الحرية	مستوى الدلالة
القدرة على التوقع الإيجابي	التجريبية	٣٠	١٦,٤٧	٠,٦٨١	١٩,٤	٥٨	٠,٠١
القدرة على التعامل مع الأحداث السلبية	الضابطة	٣٠	١٠,٨	١,٤٤٨			
القدرة على تحمل المسؤولية	التجريبية	٣٠	١٩,٢	٠,٩٩٧	٢٤,٦	٥٨	٠,٠١
القدرة على الإنجاز	الضابطة	٣٠	١٣,١	٠,٩٢٣			
القدرة على التفاعل الاجتماعي	التجريبية	٣٠	٢٢,٠٧	١,٠٨١	٣١,٦٤	٥٨	٠,٠١
الدرجة الكلية	الضابطة	٣٠	١٤,٤	٠,٧٧			
	التجريبية	٣٠	١٩,٤٧	٠,٩	٢٥,٤٣	٥٨	٠,٠١
	الضابطة	٣٠	١٣,٥٧	٠,٨٩٨			
	التجريبية	٣٠	١٩,٥٧	٠,٨٥٨	٢٧,٩	٥٨	٠,٠١
	الضابطة	٣٠	١٣,٠٧	٠,٩٤٤			
	التجريبية	٣٠	٩٦,٧٧	٢,٣٤٤	٥٠,٨٣	٥٨	٠,٠١
	الضابطة	٣٠	٦٤,٩٣	٢,٥٠٤			

من الجدول السابق يتضح أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي في مقياس فاعلية الذات لصالح طالبات المجموعة التجريبية (المتوسط الأكبر=١٦,٤٧ - ١٩,٢ - ٢٢,٠٧ - ١٩,٤٧ - ١٩,٥٧ - ٩٦,٧٧)، وقد جاءت قيم "ت" تساوي (١٩,٤) - ٢٤,٦ - ٣١,٦٤ - ٢٥,٤٣ - ٢٧,٩ - ٥٠,٨٣)، وهي قيم ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠١، ومن ثم نقبل الفرض الثالث " يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى  $(\geq 0,05)$  بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي في مقياس فاعلية الذات لصالح طالبات المجموعة التجريبية.

- حساب نسب الكسب لبلاك للاستراتيجية المقترحة القائمة على التدريس الإيجابي في تنمية فاعلية الذات.

وقد قامت الباحثة بحساب نسبة الكسب المعدل لبلاك للتأكد من فاعلية الاستراتيجية المقترحة في تنمية فاعلية الذات، كما هو موضح بالجدول التالي.

جدول ٢١

نتائج نسب الكسب لبلاك للاستراتيجية المقترحة في تنمية مهارات فاعلية الذات

أبعاد المقياس	التطبيق	المتوسط	النهاية العظمى	نسبة الكسب
القدرة على التوقع الإيجابي	قبلي بعدي	٩,٤ ١٦,٤٧	١٨	١,٢٢
القدرة على التعامل مع الأحداث السلبية بإيجابية	قبلي بعدي	٨,٣٣ ١٩,٢	٢١	١,٣٢
القدرة على تحمل المسؤولية	قبلي بعدي	٩,٧٣ ٢٢,٠٧	٢٤	١,٣٨
القدرة على الإنجاز	قبلي بعدي	٩,١ ١٩,٤٧	٢١	١,٣٧
القدرة على التفاعل الاجتماعي	قبلي بعدي	٩,٠٧ ١٩,٥٧	٢١	١,٣٨
الدرجة الكلية	قبلي بعدي	٤٥,٦٣ ٩٦,٧٧	١٠٥	١,٣٥

يتضح من الجدول السابق، أن قيم نسبة الكسب بلغت على الترتيب (١,٢٢) - ١,٣٢ - ١,٣٨ - ١,٣٧ - ١,٣٨ - ١,٣٥)، وهي قيم أكبر من ١,٢، مما يدل على فاعلية الاستراتيجية المقترحة في تنمية فاعلية الذات.

التعليق على نتائج الفرض الثالث:

يتضح من نتائج تطبيق مقياس فاعلية الذات على كل من المجموعتين التجريبية والضابطة بعدياً أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية في جميع أبعاده لصالح المجموعة التجريبية، ويرجع ذلك إلى الأسباب الآتية:

- يدعم التدريس الإيجابي المشاركة النشطة من جانب الطالبة ودورها الفعال في عملية التعلم، فضلاً عن إلى شعورها بالنجاح المتكرر أثناء التعلم كما أنه يزيد من توقعاتها الشخصية وإحساسها بفاعلية الذات.
- ساهم التدريس الإيجابي في تهيئة الأجواء الإيجابية والمريحة نفسياً مما حقق الفرصة للطالبات على حرية التعبير عن أفكارهم.
- ساعدت منصة كاتب "Kateb" على متعة التعلم بتوفير بيئة تعليمية تفاعلية تراعي الفروق الفردية بين الطالبات والتعلم في جو من الحفاظ على الخصوصية واحترامها من خلال القدرات والإمكانات الخاصة بالطالبات.
- توفير فرص مشاركة الطالبات في الأنشطة التعليمية المختلفة مما ساهم في قدرة الطالبات على تكوين الحوار البناء وتقبل الرأي والرأى الآخر وتكوين علاقات إيجابية بينهن مما ساعد على حرية إنتاج الأفكار دون خوف أو نقد.

▪ تكليف الطالبات بأداء الأنشطة والمهام التعليمية وتحمل المسؤولية مما حقق شعورا بالثقة بالنفس والمثابرة في اتمام المهام بفاعلية واثقان. وتتفق النتائج السابقة مع كل من: الحسن (٢٠١٤)؛ نصار (٢٠١٥)؛ السيد، وغنيم، (٢٠١٨)؛ Achour (2019)؛ لشهب (٢٠٢١).

#### التوصيات:

**في ضوء ما توصل إليه البحث من نتائج يمكن تقديم التوصيات التالية:**

- تزويد مناهج العلوم بكافة المراحل التعليمية بالأنشطة التعليمية المتنوعة، التي تساهم في تنمية مهارات إدارة المعرفة وتطوير قدراتهم الشخصية.
- عقد دورات تدريبية للمعلمين حول توظيف التكنولوجيا الحديثة في التدريس، وكيفية توظيف المنصات التعليمية بالطريقة الصحيحة.
- العمل على دمج مهارات إدارة المعرفة بمحتوى كتب العلوم بصفة عامة والأحياء بصفة خاصة.
- توفير الدعم اللازم والكافي للطلاب وتفعيل التواصل معهم بصورة أكبر لتشجيعهم على استخدام التكنولوجيا الحديثة في البحث عن المعلومات والتقيب عن المعرفة.
- ضرورة اهتمام المعلمين باستخدام استراتيجيات التدريس الايجابية؛ لتزيد دافعية الطلاب للتعلم.
- العمل على توعية الطلاب بالمرحلة الثانوية بضرورة ممارسة مهارات إدارة المعرفة؛ لتعزيز القدرة على اتخاذ القرارات المناسبة بموضوعية، وتفعيل التعلم الذاتي.
- الاهتمام بتنمية فاعلية الذات لدى الطلاب بكافة المراحل الدراسية باعتبارها القوة الباعثة لإدراك الفرد لذاته بصورة إيجابية.

#### البحوث المقترحة:

**في ضوء ما توصل إليه البحث من نتائج يمكن اقتراح إجراء البحوث التالية:**

- فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على التدريس الإيجابي في مادة العلوم من أجل تنمية مهارات التفكير الأخرى كمهارات التفكير العلمي، ومهارات التفكير التحليلي، ومهارات التفكير الناقد.
- فاعلية برنامج مقترح لتنمية مهارات إدارة المعرفة والاتجاه نحو مادة الأحياء لدى طلاب المرحلة الثانوية.
- فاعلية استراتيجية قائمة على التدريس الإيجابي في تدريس مادة الأحياء لتنمية مهارات التعلم الذاتي والاتجاه نحو الأحياء لدى طلاب المرحلة الثانوية.
- تنمية الاستيعاب المفاهيمي والتفكير التأملي بتوظيف استراتيجية قائمة على التدريس الإيجابي في تدريس مادة الأحياء لدى طلاب المرحلة الثانوية.

- تقويم محتوى منهج الأحياء بالمرحلة الثانوية في ضوء مهارات إدارة المعرفة.
- إعداد دراسة مشابهة للدراسة الحالية لمعرفة دور استخدام الاستراتيجية المقترحة القائمة على التدريس الإيجابي باستخدام منصة كاتب "Kateb" وغيرها من المنصات التعليمية في تنمية بعض المتغيرات مثل: التفكير المستقبلي، المواطنة الرقمية، المرونة المعرفية، قبول التكنولوجيا في كافة المراحل التعليمية.

### المراجع:

- إبراهيم، ناصر الدين. (٢٠١٧). *المهارات الحياتية (الشخصية- الاجتماعية- المعرفية)*. عمان. دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- أبو تينه، عبد الله محمد، والخليله، هدى أحمد. (٢٠١١). *فاعلية الذاتية لمعلمي محافظة الزرقاء ومعلماتها وعلاقتها بالممارسات القيادية لمديريهم*. مجلة *دراسات العلوم التربوية*، عمادة البحث العلمي جامعة الأردن، (٣٨).
- أبو حلوة، محمد. (٢٠١٤). *علم النفس الإيجابي*. الكتاب الإلكتروني لشبكة العلوم النفسية العربية. (٣٤).
- أبو خضير، إيمان. (٢٠٠٩). *تطبيقات إدارة المعرفة في مؤسسات التعليم العالي (أفكار وممارسات)*. المؤتمر الدولي للتنمية الإدارية، معهد الإدارة العامة، الرياض.
- أبو سمور، محمد. (٢٠١٥). *مهارات التدريس الصفي الفعال*. عمان. دار دجلة.
- أبو فخر، غسان، وشعبان، هنادي نصر. (٢٠١٣). *فاعلية الذات لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، دراسة ميدانية*. مجلة *تشرين للبحوث والدراسات العملية*، سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية، ٤ (٣٥).
- إريك، جنسن. (٢٠١٤). *التعلم استنادًا إلى الدماغ النموذج الجديد للتدريس*، ترجمة هشام سلامة وحمدى عبد العزيز. القاهرة، دار الفكر العربي.
- بدير، كريمان. (٢٠٠٦). *التعلم الإيجابي وصعوبات التعلم*. رؤية نفسية تربوية معاصرة. القاهرة. عالم الكتب.
- ثابت، عصام محمود، والشحات، مجدي محمد. (٢٠١٢). *فاعلية الذات وعلاقتها بالتوافق الدراسي والانجاز الأكاديمي لدى طلاب جامعة الملك فيصل*. مجلة *بحوث كلية الآداب، جامعة المنوفية، كلية الآداب*، ٢٣ (٩٠)، ٤٣٣-٤٧٦.
- الجاسم، منال حسن. (٢٠١٥). *فاعلية برنامج تدريبي قائم على معايير جودة أساليب التعليم والتعلم لتنمية مهارات إدارة المعرفة لدى معلمات المواد الاجتماعية في المرحلة الابتدائية بمملكة البحرين*. مجلة *الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية*، (٦٨)، ١٩٠-٢١٠.
- الجزار، منى محمد. (٢٠١٦). *تصميم بيئة تعلم إلكتروني تشاركي قائمة على النظرية الاتصالية وفعاليتها في إتقان التعلم وتنمية مهارات التشارك لدى طالبات الدراسات العليا*. *الجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم*، ٢(٢٦)، ١٧٨-١٢٣.

الحسن، رياض عبد الرحمن. (٢٠١٤). العلاقة بين التفاعل اللامتزامن والفاعلية الذاتية في تقنيات التعلم الإلكتروني والتحصيل الأكاديمي في بيئة التعلم الإلكتروني. رسالة التربية وعلم النفس، جامعة الملك سعود، الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية، ٤٩، ١٢١-١٣٩.

حمادة، أمل إبراهيم، وإسماعيل، آية طلعت. (٢٠١٤). أثر تصميم بيئة للتعلم الإلكتروني التشاركي قائمة على بعض أدوات الويب ٢ وفقاً لمبادئ النظرية التواصلية على تنمية مهارات إدارة المعرفة الشخصية لدى طلاب الحاسب الآلي. دراسات عربية في التربية وعلم النفس، السعودية، (٥٦)، ٨١-١٤٨.

الخليفة، حسن جعفر، ومطاوع، ضياء الدين محمد. (٢٠١٨). استراتيجيات التدريس الفعال. المملكة العربية السعودية. المتنبى.

خليل، شيماء سمير. (٢٠١٤). التعلم التشاركي القائم على تطبيقات جوجل التعليمية وعلاقته بإكساب مهارات خدمات الحوسبة السحابية وإدارة المعرفة لطلاب الدراسات العليا. المؤتمر الدولي الثاني للتعلم الإلكتروني في الوطن العربي بعنوان: التعلم التشاركي في المجتمع الشبكي، ٦٨٦-٧٤٣.

خميس، محمد عطية. (٢٠١٢). النظرية الترابطية (٢). مجلة الجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم، ٢٢(٤)، ٤-١.

ديفيد، بوت وآخرون. (٢٠١٧). حالة التعليم الإيجابي. الشبكة الدولية للتعليم الإيجابي. متاح على: <http://www.ipen-network.com/learningcontents>

السيبيعي، عبيد بن عبد الله. (٢٠١٨). دور مشرفي الإدارة المدرسية في دعم إدارة المعرفة في مدارس التعليم العام: دراسة تطبيقية على المدارس الحكومية في مدينة الدمام. مجلة العلوم التربوية والنفسية، ١٩ (١)، ٤٣٧-٤٧٨.

السلامي، زينب حسن. (٢٠١٥). تصميم استراتيجيات تعليم بنائية مقترحة لاستخدام بيئة التعلم الشخصية وأثرها على تنمية مهارات إدارة المعرفة الشخصية وإنتاج المنتجات التعليمية والمهارات الأدائية لدى طالبات شعبة تكنولوجيا التعليم والمعلومات. مجلة تكنولوجيا التعليم، ٢٥(٣)، ٣-٩٨.

السليمان، جواهر فهد، بن سيف، ريما سيف، والسحيم، هيفاء عبد الله. (٢٠٢٢). عمليات إدارة المعرفة وعلاقتها بتحفيز الابتكار لدى معلمات مدارس المرحلة الثانوية في مدينة الرياض. المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، ٦(٢٧)، ٧٩-١١٠.

السيد، إيمان شعبان، وغنيم، إيمان جمال. (٢٠١٨). التفاعل داخل المجموعات في بيئة التعلم التشاركي القائمة على تطبيقات جوجل وأثره على تنمية مهارات تصميم مشاريع التخرج لدى طلاب تكنولوجيا التعلم والتجاه نحوها، وفاعلية الذات لديهم. الجمعية العربية لتكنولوجيا التربية، دراسات تربوية، (٣٥)، ١٤١-٢٣٧.

شحاته، نشوى رفعت. (٢٠١٨). تصميم بيئة تعلم إلكترونية قائمة على استراتيجية إدارة المعرفة وأثرها في تنمية مهارات استخدام قواعد البيانات البحثية لدى طلاب الدبلومة الخاصة في التربية واتجاهاتهم نحوها. مجلة تكنولوجيا التعليم، ٢٨(٣)، ٣١٥-٣٧٨.

الشورابه، داليه خليل. (٢٠١٩). درجة استخدام طلبة الدراسات العليا في الجامعات الأردنية الخاصة للمنصات التعليمية الإلكترونية واتجاهاتهم نحوه [رسالة ماجستير منشورة]. كلية العلوم التربوية. جامعة الشرق الأوسط. عمان. الأردن. قاعدة معلومات دار المنظومة.

<https://search.mandumah.com/Record/988035>

الشورى، عمرو إبراهيم. (٢٠١٩). دور إدارة المعرفة في تحسين المهارات التكنولوجية لدى الأكاديميين بجامعة كفر الشيخ: دراسة ميدانية. مجلة الدراسات التجارية المعاصر، جامعة كفر الشيخ، (٨)، ٤٣٨-٤٧٨.

طاهر، شروق جمال. (٢٠١٩). مدخل إلى إدارة المعرفة. عمان. دار النفيس.

طوال، عماد. (٢٠١٧). استراتيجيات التعلم الإيجابي متاح على:

<https://ar.zenit.org>

الطيب، مروان حسنى. (٢٠٢٠). فعالية برنامج قائم على تطبيقات الواقع المعزز في تنمية مهارات إدارة المعرفة والتفكير البصري لدى طلاب المرحلة الثانوية في مادة الجغرافيا [رسالة دكتوراه غير منشورة]. كلية التربية. جامعة المنصورة.

عبد الجليل، ربيعة عثمان. (٢٠٢١). الفاعلية الذاتية وعلاقتها بدافع الإنجاز. مجلة التربوي، جامعة المرقب، كلية التربية بالخمسة، ليبيا، (١٨)، ٢٣٠-٢٥٦.

عبد الحميد، جابر. (٢٠٠٦). مهارات التدريس. القاهرة. دار النهضة العربية.

عبد الحميد، عيبر عباس. (٢٠٢٢). إدارة المعرفة وأثرها على المرونة الاستراتيجية مجلة الدراسات التجارية المعاصرة، ٨(١٣)، ٢٧-٧٣.

عبد الرشيد، وحيد حامد، وعبد الكريم، محمود محمد. (٢٠١٧). أثر استخدام استراتيجيات الرحلات المعرفية عبر الويب (Web Quests Sraegy) على اكتساب المفاهيم النحوية وتطبيقاتها واستبقائها وتنمية فاعلية الذات لدى طلاب المرحلة الثانوية. المجلة التربوية لكلية التربية، جامعة سوهاج، (٥٠).

عريبات، أحمد عبد الحلیم، وحمادنة، برهان محمود. (٢٠١٤). فاعلية الذات لدى طلاب المرحلة الثانوية في منطقة بنى كنانة في ضوء متغيري النوع الاجتماعي والتحصیل. مجلة العلوم التربوية، (١٥١).

عطا الله، ميشيل كامل. (٢٠١٠). طرق وأساليب تدريس العلوم. عمان. دار المسيرة للنشر والتوزيع.

العفون، نادية حسين. (٢٠١٢). الاتجاهات الحديثة في التدريس. عمان. دار صفاء.

علام، إسلام جابر. (٢٠١٣). أثر اختلاف طريقة تنفيذ مهام الويب (فردية/تعاونية) على تنمية مهارات إدارة المعرفة والاتجاه نحوها لدى

- مديري المدارس. مجلة الجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم، ٢٣(٤)، ٣-٤٥.
- العيان، نرجس قاسم. (٢٠١٩). استخدام التقنية الحديثة في العملية التعليمية. مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية. ٣(٤٢)، ٢٧١-٢٨٨.
- عيسى، ريهام مصطفى. (٢٠١٤). فاعلية التعلم المدمج التشاركي القائم على أدوات الجيل الثاني من الويب في مقرر شبكات الحاسب في تنمية مهارات إدارة المعرفة الشخصية لطلاب شعبة علوم الحاسب [رسالة دكتوراه غير منشورة]. معهد الدراسات التربوية. جامعة القاهرة.
- الفر، إبراهيم عبد الوكيل. (٢٠١٢). تربويات تكنولوجيا القرن الحادي والعشرين: تكنولوجيا (ويب 2). طنطا: الدلتا لتكنولوجيا الحاسبات.
- الكبيسي، صلاح الدين. (٢٠٠٥). إدارة المعرفة. جامعة الدول العربية، المنظمة العربية للتنمية الإدارية.
- لشهب، أسماء. (٢٠٢١). الفاعلية الذاتية الأكاديمية للتلميذ من منظور علم النفس الإيجابي. مجلة العلوم النفسية والتربوية، ٧ (٢)، ١٦٩-٣٠٣.
- المبحوح، أحمد عبد المجيد. (٢٠١٩). أثر توظيف المنصات التعليمية التفاعلية في تنمية مهارات التفكير البصري والتحصيل الدراسي لدى طالبات الصف الثاني عشر بمبحث التكنولوجيا في عصر الرقمنة. مجلة العلوم التربوية، ٤(٢٠)، ٤٠-٥٤.
- محبوب، حسناء. (٢٠٠٥). الطريق إلى مجتمع المعلومات، قضايا المركز الدولي للدراسات المستقبلية والاستراتيجية، (٥)، ٤٥-٤٦.
- محمود، ايناس محمد، ويوسف، أماني كمال. (٢٠٢١). تصميم استراتيجية وفق تداعيات جائحة كورونا في تدريس علم النفس لتنمية مهارات التفكير الحكيم وقبول التكنولوجيا لدى طلاب المرحلة الثانوية. المجلة التربوية لكلية التربية، جامعة بسوهاج، ٩١(٩١)، ٣٠١٩-٣٠٨٩.
- مسلم، عبد الله حسن. (٢٠١٥). إدارة المعرفة وتكنولوجيا المعلومات. المعنز للنشر والتوزيع.
- المصري، إيهاب. (٢٠١٩). إدارة المعرفة المعلوماتية. المؤسسة العربية للعلوم والثقافة.
- المصري، سلوى فتحي. (٢٠١٤). اختلاف أنماط تواصل المعلم مع الطلاب في الرحلات المعرفية وأثره على تنمية مهارات البحث الرقمي والحوسبة السحابية وإدارة المعرفة لطلاب الدراسات العليا. مجلة الجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم، ٢٤(٣)، ٥-٨٣.
- المنتشري، حليلة. (٢٠١٧). فاعلية منصة أكادوكس *Acadox* في تنمية التعلم التشاركي والتحصيل في مادة الفقه لدى طالبات المستوى الأول الثانوي بجدة [رسالة دكتوراه غير منشورة]. جامعة أم القرى. مكة المكرمة.
- ميلود، بكاي، براهمي، محمد وبختي، زهية. (٢٠١٦). من تطبيقات علم النفس الإيجابي في البيئة التعليمية من أجل بيئة صفية جاذبة قراءة في بحث تربوي تطبيقي. مجلة تطوير العلوم الاجتماعية، ٢(٩)، ١٨٠-٢٠١.

نصار، عصام جمعة. (٢٠١٥). فاعلية استراتيجيات (KWLH) في تنمية فعالية الذات والدافعية للتعلم والتحصيل في العلوم لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي. *مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر*، ٣٤ (١٦٤)، ٨٥١-٩٠٧.

الهاجري، خلود. (٢٠٢٠). واقع استخدام منصات التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا: بوابة المستقبل أنموذجًا. *المجلة العلمية للعلوم التربوية والصحة النفسية*، ٢ (٤)، ٥٥-٢١.

يوسف، أماني كمال. (٢٠١٩). فاعلية برنامج تدريبي قائم على التعلم النقال لتنمية مهارات التدريس الإيجابي لدى معلمي علم النفس والاجتماع بالمرحلة الثانوية وأثره في تنمية بعض المهارات الحياتية لدى طلابهم. *مجلة كلية التربية، جامعة بورسعيد*، ٢٦ (٢٦)، ٣٠٥-٢٢٤.

يونس، إبراهيم محمد. (٢٠١٩). أثر التفاعل بين نمط التلميحات البصرية بالخرائط الذهنية الإلكترونية وبين الأسلوب المعرفي في تنمية مهارات إدارة المعرفة. *مجلة دراسات تربوية واجتماعية، جامعة حلوان*، ٢٥ (١١)، ٢٥٠-٢٢٥.

Achour, Z. (2019). Self-efficacy Theory and its Applications to Education-Reading Self-efficacy as a Model, *Afaq for Science*, 4(3),361- 373.

Bielawski, L., & Metcalf, D. S. (2003). *Blended eLearning: Integrating knowledge, performance, support, and online learning*. Human Resource Development.

Bolisani, E. (2019). Knowledge management for adult and higher education: mapping the recent literature. *Connecting Adult Learning and Knowledge Management*, 175-196.

Dabas, P., & Singh, A. (2018). Bhagavad Gita teachings and positive psychology: Efficacy for semi-urban Indian students of NCR. *Cogent Psychology*, 5(1), 1467255.

Endedijk, M. D., Vermunt, J. D., Meijer, P. C., & Brekelmans, M. (2014). Students' development in self-regulated learning in postgraduate professional education: a longitudinal study. *Studies in higher education*, 39(7), 1116-1138.

Ferrero-de-Lucas, E., Cantón-Mayo, I., Menéndez-Fernández, M., & Escapa-González, A. (2021). ICT and knowledge management in Teaching and Engineering Students. *Comunicar*, 29(66), 57-67.

Frank, M. & Kevin, W. (2006). How Do Teachers Learn to Manage Classroom Behaviour? A study of teachers'

- opinions about their initial training with special reference to classroom Behaviour Management. *Journal Educational Studies* , 19 (1), 91-106.
- Gikas, J., & Grant, M. (2013). Mobile computing devices in higher education: Student perspectives on learning with cellphones, smartphones & social media. *The Internet and Higher Education*, (19), 18-26.
- Grecmanová, H., Gonda, D., Urbanovská, E., & Cabanová, V. (2020). Factors Influencing the Creation of a Positive Climate in Natural Science Lessons from the Perspective of Pupils. *EURASIA Journal of Mathematics, Science and Technology Education*, 16(8), em1869.
- Helms, R., Bosua, R., & Hislop, D., (2018). *Knowledge Management in Organisations: A Critical Introduction*, Oxford University Press
- Karbasi, S., & Samani, S. (2016). Psychometric properties of teacher self-efficacy scale. *Procedia-Social and Behavioral Sciences*, 217, 618-621.
- Li, T. (2012). Using Microblogging for the PKM in the Web2.0 Environment. *In Emerging Computation and Information Technologies for Education* (pp. 519-526). Springer, Berlin, Heidelberg.
- Li, X., Bergin, C., & Olsen, A. A. (2022). Positive teacher-student relationships may lead to better teaching. *Learning and Instruction*, 101581.
- McCall, H., Arnold, V., Sutton, S.G. (2008). Use of Knowledge Management Systems and the Impact of the Acquisition of Explicit knowledge. *Journal of Information Systems*, 22(2), 77-101.
- Ode, E., & Ayavoo, R. (2020). The mediating role of knowledge application in the relationship between knowledge management practices and firm innovation. *Journal of Innovation & Knowledge*, 5(3), 210-218.
- Rogers, P.& Martin, C. (2017). The Role of Inverted Classrooms in Enhancing the Experiential Learning Experience. *Paper Presented at the 2017 Confrance for Industry and Education*

- Collaboration*, American Society for Engineering Education.  
USA
- Shamizanjani, M., Naeini, S. M., & Nouri, M. (2014). Knowledge management mechanisms in e-learning environment: A conceptual model. *Knowledge Management & E-Learning: An International Journal (KM&EL)*, 5(4), 468-491.
- Sieberer-Nagler, K. (2016). Effective classroom-management & positive teaching. *English Language Teaching*, 9(1), 163-172.
- Toktarova, V. (2015). Pedagogical Management of Learning Activities of Students in the Electronic Educational Environment of the University: A Differentiated Approach. *International Education Studies*, 8(5), 205-212. Retrieved from <https://files.eric.ed.gov/fulltext/EJ1060925.pdf>
- Touré, C., Michel, C., & Marty, J. C. (2016). Re-designing knowledge management systems: Towards user-centred design methods integrating information architecture. *arXiv preprint arXiv:1601.08032*, 1-8.
- Turner, K., & Theilking, M. (2019). Teacher wellbeing: Its effects on teaching practice and student learning. *Issues in Educational Research*, 29(3), 938-960
- Utecht, J., & Keller, D. (2019). Becoming Relevant Again: Applying Connectivism Learning Theory to Today's Classrooms. *Critical Questions in Education*, 10(2), 107-119.